يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד AL-ITTIHAD اثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الجمعة
١٢ ايار ١٩٧٢
٢٩ ربيع الاول ١٣٩٢
العدد ١٠٥ السنة ال٢٨
יום ו
12 5 72
מס' 105 שנה 28

الاتحاد السوفييتي يحذر الولايات المتحدة من مغبة اعمالها العدوانية في فيتنام

موسكو – اعلنت الحكومة السوفييتية ، امس ، استنكارها الشديد ازاء تصعيد الولايات المتحدة لاعمالها العدوانية في فيتنام . وقالت ان حكومة واشنطن تتحمل المسؤولية الكاملة للنتائج التي يمكن ان تترتب على اعمالها غير المشروعة .

واضافت : ان تصعيد الحكومة الاميركية لاعمالها العدوانية في فيتنام من شأنه ان يؤدي الى نتائج خطيرة بالنسبة للسلام والامن الدوليين . وطلبت الحكومة السوفييتية من الولايات المتحدة ان تلغي حالا الحصار الذي فرضته على فيتنام والذي يشكل انتهاكا خطيرا لحرية الملاحة الدولية وان تزيل الالغام التي بثتها في الموانىء الفيتنامية وتعود الى مباحثات السلام في باريس . وقالت انها لن تسمح بالاعمال الاميركية التي تنسف حرية الملاحة للسفن السوفييتية وغير السوفييتية . واكدت عزمها على مواصلة تقديم العون للشعب الفيتنامي .

● ليجل الجيش الاميركي عن الفيتنام .
● لتقف جريمة قتل شعب .
● لتمنع حرب عالمية جديدة .

انضم الى فرق الاحتجاج يوم السبت ١٣\٥\١٩٧٢ بين الساعة ٥ – ٧ بعد الظهر في ساحة ديزنكوف – تل ابيب .

اللجنة الموحدة للتضامن مع الفيتنام
لجنة السلام الاسرائيلية
ص.ب. : ٤٢١٦ – تل ابيب

موجة من السخط والاحتجاج تعم الولايات المتحدة والعالم على قرار نيكسون الاجرامي

● لغم شواطىء فيتنام الدمقراطية قرصنة تعرض السلام العالمي للخطر . ● « برافدا » : عدوان مفضوح وخرق للقانون الدولي ..

واشنطن – وكالات الانباء – قوبلت اجراءات نيكسون الاخيرة بفرض الحصار على موانىء فيتنام الدمقراطية عن طريق زرع شواطئها بالالغام وبتشديد الغارات الهمجية على مدن واراضي فيتنام بموجة من السخط والاحتجاج في مدن الولايات المتحدة الرئيسية والعالم .

نيكسون يامر بفرض حصار على شواطىء فيتنام الدمقراطية

ففي فجر يوم الثلاثاء الماضي القى نيكسون بيانا شرح فيه خطواته المقبلة لحماية النظام العميل في سايغون . وقال انه امر ببث الالغام في مداخل جميع موانىء فيتنام الدمقراطية وبفرض حصار على مياه فيتنام الدمقراطية وبتصعيد الغارات على هانوي وهايفونغ والمدن الفيتنامية الاخرى .

وزعم نيكسون في بيانه انه ابلغ القادة السوفييت ان خطواته غير موجهة الى الاتحاد السوفييتي او اي بلد آخر ، مع انه اعترف ان عملية بث الالغام وفرض الحصار تستهدف قطع الشحنات العسكرية السوفييتية الى فيتنام الدمقراطية .

وقد علق المراقبون السياسيون على قرار نيكسون الاجرامي هذا فوصفوه بمثابة قرار ، اتخذته اكثر الاوساط الامبريالية الاميركية تطرفا في محاولة لابادة فيتنام وشعبها ، بعد ان فشلت هذه الاوساط المغرقة بالعدوانية في كسر ارادة الشعب الفيتنامي القوية والمصممة على مواصلة الكفاح دفاعا عن حريته .

وابرزوا انه حتى سلفه السيء الذكر ، والذي عرف بعدوانيته وبوحشيته في الفيتنام ، ليندون جونسون ، لم يجرؤ في حينه على الاقدام على مثل هذه الاعمال البربرية والخطيرة .

التنديد بقرار نيكسون الاجرامي

وتشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية بيانا اذاعته وكالة « تاس » ، يوم الثلاثاء الماضي ووصفت فيه خطوات نيكسون بأنه عدوان مفضوح ، فيه خرق لمبادىء القانون الدولي .

ويعتقد المراقبون في الغرب ان الاتحاد السوفييتي ما زال يدرس وسائل رده على اجراءات الرئيس نيكسون العدوانية والاستفزازية .

وفي باريس ندد وفدا فيتنام الدمقراطية والثوار ببيانين منفصلين بقرار الرئيس نيكسون ووصفاه بأنه خطوة خطيرة في مجال تصعيد الحرب .

وقد عبر معظم قادة الحزب الدمقراطي في الولايات المتحدة عن رفضهم لاجراءات حكومة نيكسون هذه ووصفوها بأنها مغامرة قد تؤدي الى الاصطدام مع الاتحاد السوفييتي ودول اخرى .

واعلن همفري ، ومساك غافرن ، المرشحان الرئيسيان لانتخابات الرئاسة الاميركية عن الحزب الدمقراطي انهما سيقطعان الحملة الانتخابية ويعودان الى واشنطن لبحث اجراءات نيكسون .

ومن المنتظر ان يبحث مجلس الشيوخ الاميركي اجراءات نيكسون هذه ، وبعدها تنقل القضية الى مجلس النواب . ويطالب قادة الحزب الدمقراطي بنزع صلاحية نيكسون في استمرار الحرب في الهند الصينية وبعدم وضع الاموال اللازمة لذلك تحت تصرفه .

مظاهرات الاحتجاج في المدن الاميركية

وذكرت وكالات الانباء ان المظاهرات الاحتجاجية على سياسة نيكسون العدوانية في فيتنام قد اجتاحت معظم المدن الرئيسية . وقد اصطدم المتظاهرون مع الشرطة التي استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريقهم .

وفي اكرون بولاية اوهايو قرر طلبة الجامعة الاضراب عن الدراسة احتجاجا على تصعيد الحرب في فيتنام . وفي شيكاغو تظاهر آلاف الطلبة وقاموا بعرقلة السير في ساعات الصباح تعبيرا عن سخطهم على اجراءات نيكسون الاخيرة . وفي واشنطن اضطرت الشرطة الى اخراج المتظاهرين بالقوة من مبنى الكونغرس ، بعد ان اقتحموه للاحتجاج على سياسة نيكسون .

ردود فعل عالمية

وفي الوقت ذاته خرج الآلاف من معارضي الحرب الاميركية القذرة في فيتنام للتظاهر احتجاجا على فرض الحصار الاميركي على موانىء فيتنام الدمقراطية وقصف اراضيها من الجو والبحر . ففي برلين

– البقية على ص ٦ –

اسقاط ١٦ طائرة اميركية فوق اراضي فيتنام الديمقراطية

★ الثوار يواصلون حصارهم لعواصم اقاليم ثلاثة في فيتنام الجنوبية ★ هجوم جديد يشنه الثوار على آن لوك

هانوي ، سايغون – وكالات الانباء – واصلت امس ، وامس الاول ، الطائرات الاميركية والمدمرات التابعة للاسطول الاميركي السابع ، قصفها البربري لاراضي ومدن فيتنام الدمقراطية .

وذكرت وكالات الانباء ان معارك جوية حامية دارت في اجواء فيتنام الدمقراطية وفي المناطق الساحلية . وقد اعلنت اذاعة هانوي ان طائرات فيتنام الدمقراطية تمكنت خلال معارك امس الاول من اسقاط ١٦ طائرة اميركية معتدية واسر عدد من الطيارين الاميركيين . امـا الناطق بلسان الجيش الاميركي فزعم اسقاط ٧ طائرات فيتنامية من طراز « ميغ » ولكنه لم ينف النبأ الذي اذاعه راديو هانوي عن اسقاط ١٦ طائرة اميركية . واعترف بأن مدفعية فيتنام الدمقراطية اصابت مدمرتين اميركيتين اثناء قصفهما لميناء هايفونغ .

واعلن ناطق باسم فيتنام الدمقراطية ان الطائرات الاميركية قصفت الاماكن الآهلة بالسكان وعددا من المستشفيات والمدارس .

اعلان حالة الطوارىء في سايغون

وفي سايغون اعلن رئيس حكومة الدمى هناك حالة الطوارىء وتطبيق الاحكام العسكرية في جميع انحاء فيتنام الجنوبية اعتبارا من منتصف ليلة امس الاول .

وسبق ان حذر رئيس البلدية من احتمال وقوع هجوم على سايغون ودعا الى حفر الخنادق !! . وتجيء هذه الاجراءات تعبيرا عن مخاوف قادة سايغون بعد الهزائم العديدة التي مني بها جيش فيتنام الجنوبية ، ومحاولة لفرض جو من الارهاب والبطش الشديد على كل العناصر في فيتنام الجنوبية التي قد تطالب باجراء تغييرات في السلطة هناك والتفاهم مع جبهة تحرير فيتنام الجنوبية .

مقتل ٣٢ جنديا اميركيا

واعلنت القيادة العسكرية الاميركية في سايغون ان ٣٢ جنديا اميركيا قد قتلوا صباح امس الاول بعد ان تحطمت طائرة هليكوبتر اميركية كانوا يستقلونها على بعد حوالي ٣٦ كيلومترا الى الشمال الشرقي من سايغون ، وقال الناطق

– البقية على ص ٦ –

تقرير سري الى نيكسون :

يستحيل وقف الامدادات لهانوي

قرأ عضو مجلس الشيوخ الاميركي ، مايك غرافل ، مقتطفات من تقرير سري يسمى « اوراق كيسنغر » وكان قد اعده للرئيس نيكسون في ١٩٦٩ . وجاء في هذا التقرير انه يستحيل اغلاق الممرات الجوية والبرية والبحرية الى فيتنام الشمالية مهما فعلت الولايات المتحدة .

واورد التقرير بعض الاحصائيات فجاء فيه ان ٧٠٠٠ غارة في الشهر على الطريقين الرئيسيين في لاوس لم تكف لقطع طريق قوافل سيارات الشحن .

غريتشكو في دمشق

دمشق – وصل اول امس الى دمشق وزير الدفاع السوفييتي اندريه غريتشكو ، في زيارة رسمية لسوريا تستغرق اربعة ايام يجري خلالها محادثات تتعلق بشؤون الجيش والامن مع الزعماء السوريين .

وبعد ان ينهي غريتشكو زيارته لسوريا سيغادرها الى القاهرة .

الكتلة الشيوعية تقاطع البحث المعادي للاتحاد السوفييتي في الكنيست

القدس – قررت الكتلة الشيوعية في الكنيست مقاطعة البحث « ملاحقة يهود الاتحاد السوفييتي » الذي جرى بحثه يوم الاربعاء في الكنيست ، والذي كان بمبادرة الجاحال وبموافقة الحكومة .

وفي بيان الى الصحف فسرت الكتلة الشيوعية مقاطعتها البحث المذكور . (وسننشر في العدد القادم نص هذا البيان) .

قرارات الدورة ال – ٢٥ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

(٤ و ٥ و ٦ ايار ١٩٧٢)

– ١ –

بحماس سمعت اللجنة المركزية عن الانتصارات الباهرة ذات الاهمية التاريخية العالمية التي احرزها جيش التحرير الفيتنامي في نضاله البطولي ضد المعتدين الاميركيين وحكومة دماهم في سايغون .

ان شعوب العالم تؤيد الشعب الفيتنامي البطل في نضاله . ويقدم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى المساعدة الامية العظيمة للشعب الفيتنامي في نضاله العادل .

وترسل اللجنة المركزية تحياتها الحارة الى الشيوعيين وجميع الوطنيين الفيتناميين الذين ، في حربهم المظفرة ، انما يسهمون كثيرا في قضية السلام وحرية الشعوب في العالم اجمع .

وتدعو اللجنة المركزية اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، وجميع القوى الدمقراطية ومحبي السلام في اسرائيل الى توسيع اعمال التضامن مع الشعب الفيتنامي البطل واعمال الاحتجاج على قصف مجرمي الحرب الاميركيين البربري ، والمطالبة بوضع حد للتدخل الامبريالي الاميركي في الهند الصينية .

– ٢ –

وتقرر اللجنة المركزية بقلق انه جرى تصلب جديد في سياسة الحكومة مع تنسيقها مع الاوصياء عليها الاميركيين .

ان مطالب الحكومة المتكررة بضم مناطق اقليمية كشرط لكل تسوية ، واحتداد سياسة القمع وخلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة (مثلما جرى في قطاع غزة ومنطقة رفح من طرد وسلب) جميع هذه الامور تحبط جهود السلام .

وتبرز اللجنة المركزية ان البيان المشترك السوفييتي – المصري في ٢٩ نيسان الماضي انما يشكل تحذيرا للاوساط الحاكمة في اسرائيل والولايات المتحدة كيلا يستمروا في عرقلة الجهود المبذولة لاحلال السلام العادل المستقر في المنطقة بالوسائل السياسية وتنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ . ويعين البيان أن للدول العربية التي كانت ضحية العدوان في الاوضاع الراهنة من عرقلة المساعي السلام ، كل اساس لاستعمال الوسائل الاخرى ، كي تعيد المناطق التي احتلتها اسرائيل . ويشكل البيان المشترك في الوقت نفسه دعوة الى الواقعية السياسية والمسئولية عن سلام الشعوب وامنها ، والجهود المجددة لاجل احلال السلام العادل القائم في الشرق الاوسط .

وتعود اللجنة المركزية وتؤكد انه ما زال في الامكان الحؤول دون التدهور ، وانه لا تزال امكانية تاريخية لاحلال السلام . غير ان الشرط لذلك هو تخلي الحكومة عن سياسة الضم ، وعن التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتعين اللجنة المركزية انه اذا استمر الاحتلال وسياسة الضم فمن شأن ذلك ان يؤدي الى تجدد المعارك . واذا تجددت الحرب – تقع المسئولية عن ذلك على الحكومة المستعدة ان تضحي بحياة ابنائنا لتستمر في السيطرة على المناطق العربية ، وعلى ساداتها في واشنطن الذين يريدون ان ينفذوا على حساب دماء شعوب المنطقة ، سياستهم العالمية في منطقتنا ، السياسة التي تهدف اسقاط الانظمة المتقدمة في الاقطار العربية .

وتدعو اللجنة المركزية جميع الافراد والاوساط السياسية من اصحاب المسئولية القومية ، ان يتراصوا ويصعدوا النضال للحؤول دون اندلاع حربي جديد ، لاحلال سلام عادل مستقر عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن بجميع اجزائه وبضمنها الانسحاب من المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ واحترام حقوق جميع شعوب المنطقة ودولها ، وبضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

– البقية على ص ٦ –

الاستيلاء على الطائرة المخطوفة في مطار اللد بعملية عسكرية

تسفر عن مقتل ٢ من المختطفين وجرح ٦ اشخاص

● المراقبون العسكريون يقولون : كانت هناك مسافة شعرة بين النجاح والفشل
● رئيس جمعية الطيارين الدولية : الاسلوب الذي اتبعته اسرائيل لا يمكن اعتباره نموذجا يحتذى بـه .
● والد تيرز هلسه يعلن براءته من ابنته ويقول : ان وقعت بين يدي سأمزقها اربا ..

حيفا – مكتب الاتحاد – انتهت الدراما التي وقعت في مطار اللد يوم الثلاثاء الماضي ، باستيلاء القوات الاسرائيلية بعد ظهر ذلك اليوم على الطائرة المخطوفة . وقد اسفرت عملية الاستيلاء على الطائرة عن مقتل اثنين من المختطفين ، وجرح ستة اشخاص آخرين بينهم المختطفة تيرز هلسه واثنين من الجنود بجروح طفيفة ، واثنين من ركاب الطائرة ، واعتقال المختطفة الرابعة .

شروط المختطفين

واعلن المختطفون في مفاوضاتهم مع السلطات الاسرائيلية انهم مستعدون لاطلاق سراح الطائرة مقابل اطلاق سراح مئة من السجناء والمعتقلين من ابناء المناطق المحتلة . وكانوا قد قدموا قائمة مفصلة بأسمائهم الى السلطات الاسرائيلية بواسطة مندوب الصليب الاحمر .

وذكرت التقارير الطبية ان احدى المسافرات التي اصيبت برصاص المداهمين للطائرة حالتها كانت امس خطرة .. وان تيرز هلسه قد تجاوزت حالة الخطر .

وذكرت التقارير الرسمية ان نجاح عملية الاستيلاء على الطائرة يعود الى نجاح خطة ادخال مجموعة من رجال الجيش المدربين الى الطائرة في زي فنيين لاصلاح الطائرة بناء على اتفاق مع المختطفين .

وكانت الطائرة البلجيكية التابعة لشركة « سابنا » قد هبطت في مطار اللد بناء على اوامر المختطفين يوم الاثنين الماضي وبقيت محتجزة حتى بعد ظهر يوم الاربعاء التالي ، وكانت تقل ١٠٠ راكب بما فيهم طاقم الطائرة العشرة ..

– البقية على ص ٦ –

تيرز هلسه — الطيار احمد عوده — كريمة عيسى

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – احتفال ذكرى النصر على النازية

في جبال القدس – في غابة الجيش الاحمر – السبت ١٣\٥\١٩٧٢ – الساعة ١٠ قبل الظهر ..

* اناشيد * رفع الاعلام * استذكار الضحايا * كلمات * تحيات * نزهة جماهيرية * برنامج فني * برنامج للشبيبة * لونابارك * عرض كتب * بوفيه * يانصيب ، ويشمل هدايا تذكارية ومفاجآت من الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى * معرض : ■ موسكو – بلد بطلة ■ موسكو – ايام الحرب ■ موسكو – اليوم .

★ السفر من الناصرة – الساعة ٦ صباحا – الملتقى بقرب مقر الحزب الشيوعي بالناصرة . ★ السفر من حيفا – الساعة ٦٫٣٠ صباحا – من شارع الخوري ..

فلنر فى الكنيست يدعو الى تخصيص

مليـــار لـــيرة لحل الازمـــة السكنيـــة

استمعت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي (٨ـ٥ـ٧٢) ، الى بيان القاه وزير الاسكان زئيف شرف ، الذي تحدث عن ضائقة الاسكان وعن برنامج حكومته لحل هذه الضائقة .

وقد اشترك فى النقاش عن الكتلة الشيوعية عضو الكنيست الرفيق مـاير فلنر فابرز ان بحث الحكومة لهذه الضائقة جاء نتيجة لنضال سكان احياء الفقر والازواج الشبان والفهود السود، الذين يطالبون بتحسين اوضاعهم السكنية والمعاشية .

وقال فى معرض تعليقه على برنامج وزارة الاسكان فى الخطة الخمسية اننا سمعنا بهذه البرامج منذ عشرين سنة ولكن الضائقة لم تحل والاستقطاب الاجتماعي تعمق . واشار الى الصلة بين النفقات العسكرية الباهظة وضائقة السكن فى اسرائيل . واضاف انه لحل هذه الضائقة يجب اخذ مليار ليرة اسرائيلية من ميزانية الدفاع واستثمارها فى بناء مساكن للازواج الشبان ولسكان الاحياء الفقيرة والمحتاجين وتأجيرها لهم بأجرة منخفضة .

وتطرق فى كلمته الى التمييز العنصري والطائفي فى هذا المجال حيث يزيد الازدحام (عدد الافراد لكل غرفة) بين مواطني الطوائف الشرقية والاهلين العرب عليه بين السكان اليهود من اصل اوروبي . وفضح دور الحكومة ومسؤوليتها عن الغلاء الفاحش فى اسعار الدور . وقال ان الارتفاع الكبير فى الاسعار ساعد على تفاقم الضائقة السكنية . ودعا الى ابطال قرار الحكومة بزيادة اسعار العقارات والاراضي المعدة للسكن بنسبة ٢٧٪ ابتداء من اول نيسان الماضي ، لان هذه الزيادة ستشدد من عبء الضائقة السكنية .

وطالب كذلك بالغاء المخصصات للاعمار فى المناطق المحتلة وتبلغ فى ميزانية السنة الحالية ٧٦،٥ مليون ليرة ، وصرفها على اقامة منازل شعبية فى اسرائيل . وقال ان اقامة المستوطنات لا تخدم السلام ولا مصلحة شعب اسرائيل .

وفى الختام دعا الى ايقاف اعمال هدم البيوت فى المناطق المحتلة . وقال ان هذا عمل اجرامي يجب استنكاره .

وذكر انه فقط فى الفترة الاخيرة قامت السلطات بهدم مئات البيوت فى قطاع غزة وسلب اراضي المواطنين العرب هناك .

واكد ان مطلبنا الرئيسي ، بالاضافة الى المطالب الاخرى الهامة ، هو تخصيص مليار ليرة لحل القضية السكنية فى الاحياء الفقيرة والقرى العربية واماكن اخرى .

وقال ان الحكومة لم تقدم حلا جذريا لهذه القضايا الملحة، ولذلك قررنا التصويت ضد الميزانية .

منشور الحزب الشيوعي فى منطقة عكا يدعو الى توسيع مسطح عمار القرى العربيـــة

لمراسلنا المتجول ـ وزعت فى نهاية نيسان الماضي لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا فى قرى قضاء عكا فضحت فيه استهتار السلطات الحكومية بمطالب اهالي القرى بتوسيع مسطحاتها . واشار المنشور الى قيام احياء بكاملها فى كل قرية بدون ترخيص ، لان دائرة التنظيم رفضت وترفض منح الرخص المطلوبة! بحجة ان الابنية قامت او ستقام خارج مسطح القرية !!

واما « المخالفون » منكم ـ الذين اضطروا او يضطرون لاقامة المساكن ـ فجرتهم وتجرهم هذه الدائرة الى المحاكم ، حيث يغرمون بالغرامات الباهظة !!!

واكد منشور لجنة المنطقة للحزب الشيوعي ان المقصود من هذا الظلم هو افقار المواطنين العرب وخنق قراهم . ودعا الاهلين الى توحيد الجهود للكفاح ضد هذه السياسة والى المطالبة بتوسيع مسطحات القرى العربية بمساحات كافية ، وبالاسراع فى اقرار خرائط هيكلية للقرى ، والغاء المحاكمات التعسفية على «مخالفات البناء غير المرخص» وغير ذلك .

وزير البترول الليبي فى موسكـــو

موسكو ـ وصل يوم الثلاثاء الماضي الى موسكو ، عز الدين مبرورك وزير البترول الليبي.

ولقد عقد الاتحاد السوفييتي وليبيا اتفاقية فى آذار من هذا العـــام حول التعاون الاقتصادي الفني . وتنص هذه الاتفاقية على تقديم المساعدة السوفييتية لاعمال التنقيب عن البترول واستخراجه وتكريره وتوليد الطاقات . واتفق على اعداد كوادر وطنية ليبية .

اسرائيل تمثال من الجرانيت

صدر فى القاهرة الجزء الاول من انسايكلوبيديا باللغة العربية عن مؤسسة فرانكلين الاميركية .

وتقول مجلة آخر ساعة التي صدرت فى هذا الاسبوع ان الكتاب مليء بالاخطاء .. وعندما بحث من اشتروا الجزء الاول عن كلمة اسرائيل فيها لم يجدوها مذكورة الا مرتين الاولى : على انها اسم تمثال من الجرانيت يعود الى عهد الفرعون امنحوتب ،والثانية على انها اسم مصور هولندي يدعى يوسف اسرائيل .. اما اسرائيل التي تشغل العالم العربي والشرق الاوسط والعالم.. فلا ذكر لها .. وهذا فى كتاب صدر فى القاهرة .

اصيب بعاهـة جنسيـة

يطالب عامل سابق وزارة الدفاع بمبلغ ٧٠٠ الف ليرة تعويضا عما لحقه من عطل جثماني من جراء تعرضه لموجات الكترو ـ مغنطيسية تسلطت عليه من اجهزة الرادار . ومن الاضرار التي لحقته ضعف طاقته على الاخصاب ، وتساقط شعر رأسه .. وولادة ابن له مصابا بشلل فى المخ .

وهذه اول قضية من هذا النوع . ويبلغ صاحبها الثانية والثلاثين من عمره وهو من اهالي حيفا وعمل فى سنة ١٩٦٢ ـ ١٩٦٦ فى وزارة الدفاع فى اصلاح شبكات كانت مركبة امام جهاز الرادار ، وكان جسده طيلة الوقت معرضا لتلك الاشعة .

ويطلب صاحب القضية من المحكمة تعيين لجنة اخصائيين طبيين لفحصه وتقدير الاضرار التي اصيب بها .

السكر الفضى

زوجة الدكتور ادجار انجلمان ، وهو من كبار باحثي الطب فى جامعة كاليفورنيا ، جميلة جدا.. ولكن زوجها وهي تتضايقان .. فهي مصابة بالشهيق المستمر المتواصل، وقد اعجز ذلك نطسه ، ولم يجد له دواء . وكان يصيبها وهي فى وسط تناول الطعام ، او هي بين ضيوف او فى الشارع والحانوت .

واحزن الطبيب ان لا يستطيع ان يهتدي الى دواء ناجع ، بعد ان جرب جميع ما ابتكره الطب من علاج .

وفى يوم من الايام زارته فى منزله عجوز ليعالجها.. وما ان سمعت شهيق المرأة حتى اقترحت على الزوجة ان تستعمل « السكر الفضى » ..

ولكن الطبيب المعاصر الذي يتمشى والاساليب الحديثة رفض ان تستعمل زوجته دواء العجائز .. ولكنه بعد الحاح الزوجة والعجوز نزل عند رغبتهما ، واشترى كمية ..

واستفادت زوجة الطبيب النطاس من علاج العجوز .. وقام هو وزميلان من زملائه بتجربة هذا العلاج على عشرين شخصا .. وقد نجحت التجربة على ١٩ منهم .. وهم الان يريدون ان يجدوا التفسير لسبب نجاعة السكر الفضى فى معالجة الشهقة . انهم يعتقدون ان لا فائدة كيماوية فى السكر الفضى ولكن لعل فى اذابة السكر الفضي المتبلور فى الفم يسبب تحريكا لاعصاب الحلق ويمنع مسببات الشهقة .

الشعب السوفييتي صنع النصر

موسكو ـ نشرت « برافدا » ، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، مقالا بقلم الماريشال اندريه غرتشكو ، وزير الدفاع السوفييتي ، تحت عنوان « الشعب السوفييتي صنع النصر » ، بتاريخ ٩ـ٥ـ٧٢ ، مكرس للذكرى ال ـ ٢٧ للنصر على الفاشية .

واستهل غرتشكو مقاله : ان بلادنا تستقبل العيد الحالي فى جو من الحماسة الجبارة فى السياسة والعمل ناجما عن القرارات التاريخية للمؤتمر ال ـ ٢٤ للحزب الشيوعي وعن التحضير للذكرى ال ـ ٥٠ الغراء لتأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

وقال اندريه غرتشكو فى مقاله ان يوم التاسع من ايار (مايو) عام ١٩٤٥ هو عيد النصر العظيم لاول بلد اشتراكي فى العالم على القوة الضاربة الامبريالية لالمانيا الفاشستية ، وقد صان السوفييتيون فى حرب دامت ٤ سنين ، اكثر النظم تقدما واعلى ثقافة متقدمة ، صانوها من قوى الرجعية . وان الكفاح المسلح الذي فرضته علينا الفاشية الالمانية ، قد تقرر فيه ليس مصير الدولة السوفييتية وحسب ، بل وكل اوروبا والعالم اجمع ، كما كان ذلك الكفاح اكبر اشتباك مسلح بين نظامين اجتماعيين . ولم يكن كسب تلك الحرب بوسع الا بلاد تتحلى بالافضليات الاساسية التي يتسم بها النظام الاجتماعي الاشتراكي .

وكان الاتحاد السوفييتي يملك كل الامكانيات لخوض الكفاح ضد المعتدين ، وكانت هذه الامكانيات كافية وكامنة فى مزايا الطريقة الاشتراكية للانتاج ، والنظام الاجتماعي والحكومي والتنظيم السياسي العسكري والايديولوجي .

ومضى الماريشال اندريه غرتشكو قائلا : ان النهاية الظافرة للحرب كان لها اكبر الاثر والاهمية بالنسبة لسير بلادنا اللاحق بالطريق نحو الشيوعية ، وترك هذا اثرا ليس باقل اهمية على بناء العالم فى سنوات ما بعد الحرب وعلى توزيع القوى الطبقية . فقد خلقت الظروف المناسبة لتطور الثورات الاشتراكية فى بلدان اوروبا وآسيا ، وتكونت المنظومة الاشتراكية العالمية .

ولقد كان انتصار الاتحاد السوفييتي على المانيا الفاشستية شيئا طبيعيا .. فالنظام الاشتراكي انتصر فى الاشتباك المسلح الضخم ضد الامبريالية وضد ابشع وليد لها الفاشية . وكان الانتصار الاشتراكي والوحدة الايديولوجية للمجتمع السوفييتي والحب الجارف للوطن وصداقة شعوب بلادنا وتكاتفها حول الحزب الشيوعي ، وبسالة وشجاعة الجنود والفدائيين وكادحي المؤخرة . كانت هذه مصادر قوة الاتحاد السوفييتي .. واثناء الكفاح ضد الهتلريين قامت القوات المسلحة السوفييتية بمهمة تاريخية حاملة الحرية والاستقلال لشعوب اوروبا الوسطى وجنوب شرق اوروبا .

والقوات السوفييتية اذ خاضت العمليات الحربية خارج حدود الوطن تصرفت تصرفا يتفق كليا والمبادىء اللينينية للاممية البروليتارية، حيث منحت الشعوب المتحررة حق تقرير مصيرها بنفسها .

لقد تطلب منا تحرير شعوب اوروبا جهودا ضخمة اذ يرقد فى ميادين القتال خارج حدود الاتحاد السوفييتي رفات اكثر من مليون جندي وضابط سوفييتي وهبوا حياتهم فى سبيل شعوب عدد كبير من البلدان الاجنبية .

وكان الحزب الشيوعى اللينيني القوة المنظمة والسياسية للشعب السوفييتي وقواته المسلحة اثناء الحرب . .

وجاء فى مقال وزير دفاع الاتحاد السوفييتي اندريه غرتشكو ايضا : ان النصر على الفاشية اظهر انه لا توجد فى العالم قوى بمقدورها ان تلف عجلة التاريخ الى الوراء او توقف التحولات الاجتماعية التي بدأتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

والامبرياليون اذ لا يعتبرون من دروس التاريخ يحاولون المرة بعد المرة ضعضعة المنظومة الاشتراكية عن طريق تدبير انواع مختلفة من المناورات والاستفزازات واتخاذ اعمال حربية سافرة . ولكنهم فى كل مرة يلاقون المقاومة . ان السياسة العدوانية للدول الامبريالية هي فى الوقت الحاضر عبارة عن خطر خطير على السلم ، فالحرب الاميركية الوحشية فى الهند الصينية والعدوان الاسرائيلي على الدول العربية الدليل على ذلك .. وفى اوروبا وحدها تملك قوات حلف الاطلنطي العدواني حوالي ٧٠٠٠ ذخيرة نووية . ويسير الحزب الشيوعي السوفييتي فى هذه الظروف بحزم وثبات بموجب الخط اللينيني الذي يترسم دائما نهج السياسة الخارجية السلمية ، ويهتم برفع القدرة الدفاعية للبلاد السوفييتية .

وتطرق وزير الدفاع السوفييتي فى مقاله الى عبارة ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، فى خطابه فى المؤتمر ال ـ ٢٤ للحزب التي قال فيها : ينبغي حماية كل ما صنعه الشعب بشكل مضمون.

وكتب الماريشال اندريه غرتشكو يقول اذا قورن الجيش والاسطول السوفييتي بما كان عليه عند نهاية الحرب الماضية يظهر بوضوح مدى تقدم قواتنا المسلحة المعاصرة . فبلادنا لها الان جيش جديد وطيران جديد واسطول جديد نوعيا وتتحلى بامكانيات كفاحية اكثر بكثير . واما هذا فله اهمية ضخمة ليس فقط لحماية الدولة السوفييتية بل وكذلك لتدعيم السلم فى العالم كله .

وجاء فى ختام مقال وزير الدفاع السوفييتي ان الجنود السوفييت يسعدهم بأن الدولة السوفييتية وكل الاسرة الشقيقة لشعوب البلدان الاشتراكية تزداد قدرة وكذلك القدرة الدفاعية للدول اعضاء ميثاق وارسو .

وتصون القوات المسلحة السوفييتية وجيوش البلدان الاشتراكية الشقيقة التي تجمعها افكار الاممية البروليتارية ، تصون بشكل مضمون العمل الابداعي للشعوب .

« فنيـو » ال عال ينزلون الفتـاة الفدائية الاسيرة من سلم الطـائرة المخطوفـة .

«اعجوبـة» تحرير الطـائرة المخطوفـة في مطـار اللد

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ حدثت فى مطار اللد ، فى ذلك اليوم المشهود من هذا الاسبوع يوم الاربعاء الماضي ٩ـ٥ـ٧٢، **اعجوبة** .. لقد كان تحرير الطائرة البلجيكية المخطوفة فى مطار اللد حقا اعجوبة ... وبهذه الاعجوبة تكون اسرائيل قد حققت «انتصارا» لم يسبق له مثيل ...

صحيح ان خطف الطائرات هو نوع من انواع القرصنة التي نعارضها بشدة ولكن الاحتلال فى نظرنا هو ابشع انواع القرصنة، فطرد السكان الآمنين مثل ما حدث اخيرا لبدو مشارف رفح ، بالصورة التي جرت فيها عملية الطرد وردم الآبار ، وتدمير الممتلكات وتعطيش الانسان والابل لهو قرصنة لا تقل فى همجيتها عن ابشع انواع القرصنة .

ولكن على الرغم من كل ذلك فان ما حدث فى ذلك اليوم من الاسبوع الماضي ، قد كان عملية درامية ـ تراجيدية من الدرجة الاولى شدت اعصاب الجميع اكثر من ٢٤ ساعة متتالية .. ومما لا شك فيه ان شركات السينما سوف تستفيد منه كما استفادت الصحافة فى رواجها المنقطع النظير لتغطية هذا الحادث .

ويبدو ان تحقيق هذه الاعجوبة فى اسرائيل ، بعد التفكير الهادىء ، كان مسألة حظ ، بالنسبة لمن يؤمنون بالحظ ، ويعود الى عوامل سيكولوجية تتعلق بنفسية المختطفين ، والى البراعة الاسرائيلية فى فهم هذه النفسية .

اما مسألة الحظ فقد اشار اليها ربان الطائرة رغينلاد ليفي ، فى حديث له من التلفزيون الاسرائيلي حيث قال ردا على سؤال احد الصحفيين « لقد حالفكم الحظ » . ونصح بعدم تضخيم هذه العملية اكثر من اللازم ، خوفا من النتائج السلبية فى حوادث مشابهة فى المستقبل . اذ قال ان نجاح هذه العملية لا يعني نجاح عمليات مشابهة فى المستقبل !

وكما يقال ، فان الحرب حيلة وخداع .. ففي الوقت الذي بدأ فيه المختطفون يقتنعون بأن السلطات الاسرائيلية بدأت تلين بالنسبة لمطالبهم .. اقتنعوا أيضا ان الطائرة التي يحتجزونها لا تصلح للاقلاع .. فبقدرة قادر اعطب مولد الكهرباء او هكذا اقتنع المختطفون .. ولذلك سمحوا بدخول فرقة كبيرة من « الفنيين » الى الطائرة .. ولم يكن هؤلاء الفنيون سوى قوة منتخبة من رجال الجيش الاسرائيلي ، كما ورد فى البيانات الرسمية .. وطبعا دخل هؤلاء الفنيون الى الطائرة بالاوفرهولات البيضاء ، دون تفتيش .. وبهذه الطريقة ودون اضاعة لحظة واحدة ، وجهوا نيرانهم الى المختطفين.. وانتصر عنصر المفاجأة وسقط اثنان منهم على الفور، وجرحت احدى المختطفات جروحا بليغة والقي القبض على رابعة المختطفين .

ان نجاح هذه العملية ، مع بساطتها ، كما يتبين من اقوال ربان الطائرة ، يعود الى « الصدفة » او « الحظ » على حد تعبيره . ان الآراء قد تتضارب حول تفسير امكانية نجاح مثل هذا « المقلب » البسيط دائما .. فعلى الرغم من ان هذا « المقلب » قد اعد من البداية ، اي منذ ان عرفت السلطات بعملية الاختطاف ، وجرى تنفيذه باحكام .. الا انه كان يمكن ان يؤدي الى نسف الطائرة بمن فيها من الركاب .

وكانت الصحف قد نشرت قبل ذلك انه طرح اقتراح بمهاجمة الطائرة من الخارج هجوما خاطفا لا يدع فرصة المختطفين للمقاومة .. ولكن هذه الخطة لم توضع موضع التنفيذ ..

وكما قالت رئيسة الحكومة، فى حديث لها من التلفزيون الاسرائيلي ، مساء الاربعاء ، بعد نجاح عملية تحرير الطائرة، ان هناك امورا لم يحن الوقت بعد الكشف عنها .. ولربما كانت هناك امورا فعلا .. فهذا التصريح نفسه قد اضفى على العملية المزيد من الدرامية .. كما ان المذيع قال بأن هذا هو السبب فى ان سلطات الامن فرضت جوا شديدا من التكتم على سير المفاوضات مع المختطفين لتنفيذ هذه العملية. ويظهر ان كل ذلك كان على ما يبدو بهدف التأثير على نفسية المختطفين وهذا ما حدث فعلا.

وفى سبيل انصاف المختطفين ـ حتى ولو كانوا من الاعداء ـ فقد قال احد المسافرين الذين كانوا محتجزين فى الطائرة ، للصحفيين ، ان المختطفين ، وخصوصا الفتاتان ، كانوا فى منتهى الرقة واللطف .. وكان سلوكهم مع المسافرين يفوق حتى سلوك المضيفات فى الطائرة ..

ان السبيل الوحيد لوضع حد للقرصنة السياسية ومنها خطف الطائرات ، هو القضاء على اسبابها بتحقيق علاقات افضل بين الانسان والانسان ، بين شعب وشعب .. لان « الاعجوبة » التي تحققت فى مطار اللد ، كما قلنا ، كانت محض صدفة، او مجرد حظ . ولا يمكن الاعتماد دائما على الصدفة او الحظ .

لقد كنا دائما ضد خطف الطائرات واعمال مشابهة تعرض ارواح المسالمين العزل من الابرياء الى الخطر .. ولكننا فى الوقت نفسه ، لا نستطيع ان نتجاهل فى مثل هذه الحالة الدوافع السياسية للقيام بمثل هذه الاعمال .. التي يمكن وضع حد لها فقط بوضع حد لاسبابها السياسية.

اكثر من مليون برميل نفط عراقي فى شهر

بغداد ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية ان كميات النفط الخام المستثمر وطنيا والتي صدرتها شركة النفط الوطنية منذ السابع من نيسان الماضي (اي خلال شهر) اي منذ بدء الاستثمار الوطني بلغت ١،١٠٠،٠٠٠ برميل .

تخفيض اسعار السلع الضرورية فى مصر

القاهرة ـ اعلن رئيس الوزراء المصري عزيز صدقي فى حديثه الشهري عن تخفيض اسعار بعض السلع الاستهلاكية الضرورية وطرح كميات هائلة من المواد التموينية . كما اعلن عن تخفيض فى ايجارات المساكن الحكومية .

حملـــة المـؤتمر الـ ١٧

وصلنـــا الى ١١٦٫٢ بالمئـــة

منطقة تل ابيب ـ يافـا تخطت المئـة بالمئـة

فى الاسبوع القـادم تلخيص الشهر الثاني من الحملة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	١٦٠،٠٠٠	٢٤٤،٧٧٥	١٥٤٫٨
الناصرة	٢٢٦،٥٠٠	٣٢٦،٦٣٥	١٤٤٫١
المثلث	١٢٦،٠٠٠	١٥٦،٧٤٠	١٣٢٫١
تل ابيب ـ يافا	٢٢٦،٥٠٠	٢٣٣،٥٥٤	١٠٤٫٧
حيفا	١١٦،٥٠٠	١٠٤،٢٩٧	٨٩٫٥
القدس	٢٦،٠٠٠	١٩،٥٠٤	٧٥٫١
السهل	٨،٢٥٠	٥،٥٧٥	٦٧٫٦
الجنوب	٢٦،٧٥٠	١٧،٧٧٦	٦٤٫٦
متفرقات	٢٦،٥٠٠	٣٨٧	ـــ
المجموع	١،٠٠٠،٠٠٠	١،١٦٢،٢٤٢	١١٦٫٢

الطريق الى توحيد قوى السلام وتصعيد نضالها

بقلم: ماير فلنر

ان احدى المهام الرئيسية للمؤتمر السابع عشر هي رسم الطرق لتقوية رص صفوف قوى السلام فى اسرائيل وتشديد نضالها . ان رص صفوف قوى السلام يجعلها عاملا سياسيا ذا تأثير بعيد المدى على التطور السياسي . ان من شأن ذلك ان يساعد على تجنيد اوساط أخرى وجماهير اوسع فى النضال ضد سياسة الحكومة ولاجل سياسة سلام .

ان الاوساط الحكومية واوساط عبر البحر ، لها تأثير على المجتمع الاسرائيلي ، كلها تعمل لمنع رص صفوف قوى السلام فى اسرائيل ، لانها ترى فيه خطرا جديا على سياستها ومؤامراتها القائمة فى الاساس ، كما فى السابق ، على اخفاء الحقيقة عن الشعب ، والتستر على اخطار تدهور عسكري جديد ، واخفاء الامكانيات الواقعية لانجاز السلام بين اسرائيل والدول العربية .

ان العداء للشيوعية هو السلاح الرئيسي الذي يستخدمه اعداء السلام لمنع رص قوى السلام فى اسرائيل . وتدرك جيدا الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ، ان جبهة سلام موحدة من ذوي افكار ايديولوجية وسياسية مختلفة لا تعني فقط انضمام قوى كبيرة ، اي زيادة فى الكمية ، بل انها تمنح النضال ضد الاحتلال ولاجل السلام نوعية جديدة ، وقوة اشد . وهم يدركون ايضا ، ان عدم الوحدة والانقسام بين قوى السلام يسبب البلبلة فى أوساط الجمهور ، التي فقدت ثقتها بالسياسة الحكومية .

ان الخبرة التاريخية لجيلين تثبت ان نضال الحركات الاشتراكية والليبرالية « على جبهتين » وضد « عدوين » ، ضد الفاشية وضد الشيوعية ، قد منع وحدة النضال ضد الفاشية والحرب وسبب الكوارث للشعوب .

وقد جاء فى رؤوس الاقلام للمؤتمر السابع عشر فى الفصل السابع «التطورات فى اسرائيل ، القوى السياسية والنضال لاجل السلام » ، ما يلي :

« وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو القوة المثابرة فى النضال لاجل السلام العادل المقيم فى المنطقة . وهو يناضل بأسلوب مبرمج لاقامة جبهة سلام اسرائيلية موحدة . ولقد اشترك حزبنا بشكل فعال فى النشاط لاجل السلام مع هيئات أخرى محبة للسلام . وهو مستعد دائما للتعاون مع كل هيئة وكل شخص ، من المستعدين للنضال لاجل السلام العادل ، وهذا بغض النظر عن الخلاف فى الموقف من حرب حزيران ١٩٦٧ . ان انعدام تكتل الشركاء الطبيعيين فى جبهة سلام كهذه مصدره الى درجة كبيرة اتجاهات بعض هذه القوى المعادية للشيوعية . ودلت التطورات على ان كل مظهر من مظاهر المكارثية لدى هيئات او اشخاص يؤيدون فكرة السلام ، انما يسيء الى النضال لاجل السلام » .

ينبغي على كل انصار السلام فى اسرائيل ، ومعارضي السياسة الحكومية ان يدركوا ان قضية النضال لاجل السلام ، ولمنع تجدد الحرب ومنع تعمق الهوة بين الشعوب ، ليست « احدى القضايا » فحسب ، وانما تشكل فى هذه المرحلة القضية المقررة ، والمصيرية ، التي من شأنها ان تحدد شخصية المجتمع الاسرائيلي لسنوات عدة وحتى مستقبل دولة اسرائيل .

ويشكل محكا لقلق الانسان على مصير الشعب والوطن موقفه من الاحتلال ومن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ومن السلام . ان كل اولئك المعارضين للاحتلال ، ويؤيدون احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى جانب احترام حقوق شعب اسرائيل — هم انصار السلام والوطنيون الحقيقيون فى اسرائيل .

وتؤكد رؤوس الاقلام « ان الهيئات السياسية المختلفة ، التي وضعت امامها هدف النضال لاجل السلام دون ضم ، تستطيع ان تتحول الى عامل سياسي ، ذي تأثير اكبر اكثر مما فى السابق على جهاز الدولة للقمع وعلى هدم الحريات الدمقراطية والقوانين والانظمة التي تحد من حرية العاملين فى الاضراب .

وفى هذه الظروف ، تقدر رؤوس الاقلام ، ان الامكانية متوفرة — حتى قبل قيام جبهة دمقراطية مناهضة للامبريالية فى سبيل تغيير السياسة الاسرائيلية جذريا — لتقوية ورص صفوف قوى السلام فى اسرائيل ، ولاقامة جبهة سلام .

ويرتبط النضال لاجل السلام بالنضال لاجل الدمقراطية ليس صدفة انه ما دام الاحتلال مستمرا ، تهدم الحريات الدمقراطية ويزيد الفساد واستعمال العنف فى المجتمع الرئيسي — وترفع رأسها كذلك منظمات فاشية . ومنذ خمس سنوات تفرض السلطات بصورة متواصلة اوامر الاقامة الاجبارية على مئات نشيطي حزبنا الشيوعي وقادته وعلى انصار السلام الآخرين فى اسرائيل بين الاهلين العرب ، ممن يعارضون سياسة الحكومة .

وجاء فى رؤوس الاقلام «ان الاحتلال هو وسيلة للاستغلال الكولونيالي وهو يحول الشبيبة الاسرائيلية الى جيش احتلال . والاحتلال هو مصدر التشويه السياسي والاقتصادي والاخلاقي الفظيع فى المجتمع الاسرائيلي . فالاحتلال يشجع علاقات الاستخفاف بحياة الانسان وكرامته . ويخلق تربة خصبة لمزيد من الاعتداء على الحريات الدمقراطية وزيادة خطر الفاشية فى اسرائيل .

« وملخص القول ان الحرب والاحتلال ليس انهما لم يقويا اسرائيل ، بل اضعفاها اجتماعيا وخلقيا الى درجة خطيرة جدا . فتهديد الحريات الدمقراطية صار محسوسا . لذلك فان لزاما على جميع القوى الدمقراطية ان تزيد من نضالها وتعمل مشتركة لقطع الطريق امام القوى الشوفينية المتطرفة والفاشية ، الدفاع عن الحريات الدمقراطية وتوسيعها » .

فى رؤوس الاقلام تحليل لسياسة القوى السياسية المختلفة فى اسرائيل . والتوزيع هو بين احزاب الضم والتوسع وبين اوساط السلام فى اسرائيل .

وتنتمي الى اوساط الضم احزاب الائتلاف الحكومي ، حزب العمل ، المبام ، المفدال ، والاحرار المستقلون (الليبراليسون) . وتنتمي الى هذا الاتجاه السياسي احزاب المعارضة اليمينية ، التي توجه الحكومة فى اتجاه اكثر تطرفا ، وهي الجاحال وقائمة الدولة والمركز الحر .

اما « كامس » فتابعة الى جماعة الضم .

ومن المهم فى هذا الخصوص التأكيد على طابع حكومة غولدا مئير بعد حل حكومة الائتلاف القومي وخروج الجاحال من الحكومة .

وتعين فى رؤوس الاقلام ان الحكومة بعد خروج الجاحال منها واصلت نفس الخط السياسي الاساسي خط الاندماج مع مؤامرات الامبرياليين وطموحهم الى تخليد الاحتلال ، بل ان الحكومة شددت نظام القمع فى المناطق المحتلة وتعمل بجهد جهيد لخلق الحقائق المنتهية فى المناطق المحتلة ، باجراء اعمال الطرد والسلب البربرية ، كما جرى فى مشارف رفح .

ولا يعني ذلك ان ليس فى داخل الحكومة خلاف وصراع ، غير ان الحكومة بأجمعها بجميع احزابها ووزرائها ، تعارض السلام دون ضم ، والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، والحل العادل لقضية اللاجئين العرب الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة .

والمبام المحسوب فى اوساط معينة حزبا صهيونيا يساريا ، يطالب هو ايضا بالضم الاقليمي كشرط للسلام .

وبعد التحولات التي جرت فيه فى السنوات الاخيرة نحو اليمين انقلب المبام حزبا لا يختلف عن معي (حزب العمال الاسرائيلي) . ودلت السنوات الاخيرة — كما جاء فى رؤوس الاقلام — ان انضمام المبام الى التجمع لم يؤد الى مباشرة التجمع بل الى مبامنة المبام ، وزواله كعامل سياسي مستقل .

غير ان فى المبام اوساطا معارضة ، تعارض سياسة الحكومة .

والدليل على اوساط المعارضة فى المبام ، وجود الفئات التي لم تفقد فى هذا الجو الشوفيني والعسكري ، روح الانسان ، وقد اعطته جماعة من اعضاء كيبوتس جان شموئيل (اوري هدار ويوفال جولان وافرهام فرنك) فى رسالتها الى لسان مبام عل همشمار ٢-٤-٧٢ ونظرا لاهمية الرسالة السياسية ، واقول لاهميتها الانسانية نوردها بنصها :

« ان اجزاء واسعة من الجمهور تنظر الى الاستيطان والسلب بطول بال وعطف . والوضع الذي نشأ فعلا لا يصدق . الى هذا الحد وصلنا .. هذه شوفينية مع اتجاهات فاشية ، من يدرينا كيف تكون النهاية . واننا نصل الى حد ان نعين دون شك ان الحكومة ليس انها لا تتراجع عن اقوالها — بل انها تنفذها .

ولا نعتقد انه ثمة وضع تتفاعل فيه الجاحال ، اكثر من جلوسها فى المعارضة ورؤية برنامجها كيف « يسوونه » .. وليس للمبام ان تفاخر بأن جاحال ليست فى الحكومة « بفضلنا » . ان المبام داخل الحكومة تحقق ارض اسرائيل الكبرى . ومن الصعب ان يصدق المرء ان وزراء فى الحكومة لا يعرفون ما

— البقية على ص ٥ —

— بعد غارة قام بها المعتدون الاسرائيليون

(عن « أنباء موسكو »)

عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي مصدر التضخم المالي

بقلم : ابراهيم مالك

فى ١٦ نيسان الماضي قدم مدير « بنك اسرائيل » تقريرا عن الارتفاع الكبير بوسائل الدفع وحذر فيه من اخطار التضخم المالي على اقتصاد اسرائيل ، وقدم عددا من المقترحات لمكافحته . فى مقالين قادمين سنعالج مقترحات زنبر هذه وقرارات الحكومة بصددها .

يعبر التضخم المالي عن احد المظاهر اللازمة لازمة الاقتصاد البرجوازي . ويعاني منه فى السنوات الاخيرة بشكل مزمن اقتصاد معظم الدول الرأسمالية ، وخاصة المتطورة منها مثل الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا وغيرها .

وقد فشل الاقتصاد البرجوازي حتى الان فى التغلب على ازمة التضخم المالي ، وكل الوسائل العملية والتطبيقية التي استعملتها الدولة الرأسمالية فى الماضي لمكافحته فقدت اكثر مفعولها اليوم . وهذا ما يعترف به الاقتصاديون البرجوازيون . وقد اشار الى ذلك الاقتصادي الاميركي المعروف واحد مستشاري الرئيس نيكسون للشئون الاقتصادية ، ميلتون فريدمان ، فى محاضرة القاها فى الجامعة العبرية فى القدس فى نيسان الماضي :

« ان الخطر الاكبر للتضخم المالي يكمن فى ان كل العلاجات التي تستخدم لمكافحته تضر بالاقتصاد . ومخطىء كل من يعتقد انه يمكن ايقاف التضخم المالي بدون التعرض لخطر الاعتدال (اي الانكماش الاقتصادي — ا.م) وليس هذا فحسب ، وانما يضلل الجمهور ، اذ انه من الصعب على الغالب توجيه عملية ابطاء النمو وتفادي خروج العملية من الاطار المطلوب» (١) .

وسبق ان اكد ذلك اقتصادي اميركي لا يقل شهرة عن ميلتون فريدمان ، هو باول صمويلسن الحائز على جائزة نوبل لابحاثه الاقتصادية («نيوزويك» ، شباط ١٩٧١) ، حين كتب يقول :

« ان التضخم المالي هو بمثابة مرض الحمى التي يعاني منها الاقتصاد الحديث المختلط (المقصود الاقتصاد الراسمالي ا.م) . وكما هو الحال مع الحمى ، يصعب التعايش معها ولا تريد ان تتركنا نرتاح . ولكنه بعكس الحمى ، فعلى ما يبدو ، لا يوجد هناك علاج للتضخم المالي المزمن فى زمننا ، علاج لا يفوق ضرره مضار الداء ذاته » .

ان ما قاله ميلتون فريدمان وما كتبه باول صمويلسن يشهدان على فشل الاقتصاد البرجوازي فى حل هذه الازمة المزمنة . ويمكن القول ان السبب الرئيسي فى هذا الفشل — بالاضافة الى عجز النظام الرأسمالي على حل ازماته الاقتصادية — يعود الى ان معظم الوسائل الاقتصادية التي تلجأ اليها الدولة الرأسمالية فى مكافحة التضخم المالي لا تتطرق فى معظمها الى مصدر الداء الرئيسي — النفقات العسكرية الهائلة ، التي تثقل كاهل اقتصاد هذه الدول . اضف الى ذلك تخوف هذه الدول من اتخاذ اجراءات قد تؤدي الى ابطاء كبير فى النمو الاقتصادي والى تفشي البطالة بنسب تزيد على ما هي عليه اليوم مع ما يحمل ذلك من اخطار على وجود النظام الرأسمالي فى ظروفنا العالمية ، ظروف الصراع بين النظامين المتصارعين الرأسمالي والاشتراكي .

ويمكن القول ان هذا الامر يصدق على اسرائيل .

عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي مصدر التضخم المالي الرئيسي

فى اواخر نيسان الماضي باشرت الحكومة ببحث التضخم المالي المتفاقم (لم ينته البحث بعد) واتخذت حتى الان عددا من القرارات لمكافحته .

وجاء هذا البحث فى اعقاب تقريرين ، رفعهما الى الحكومة مدير « بنك اسرائيل » موشه زنبر ، وبعثة «البنك الدولي » التي حضرت ، مؤخرا ، الى اسرائيل لدراسة الوضع الاقتصادي هنا وللنظر فى مدى امكانية « البنك الدولي » المساهمة فى تطوير الاقتصاد الاسرائيلي وتقديم القروض لعدد من المشروعات . وقد اوصى تقرير البعثة حكومة اسرائيل بضرورة اتخاذ اجراءات عاجلة لمكافحة التضخم المالي .

ان ابرز ما يشير اليه تقرير زنبر للدلالة على خطورة التضخم المالي هو الارتفاع الكبير بوسائل الدفع (ودائع + حسابات جارية) والغلاء الفاحش ، الامر الذي قد ينذر بانفجار ازمة اقتصادية ابعد اثرا وخطرا من « الاعتدال » الذي شهده الاقتصاد الاسرائيلي قبل حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

ففي خلال السنتين الماضيتين بلغت الزيادة فى وسائل الدفع ٥٢،٦٪ اي ما يعادل ١٥٤٥ مليون ليرة ، وفقط فى الاسابيع الخمسة الاخيرة ارتفعت وسائل الدفع بنسبة ٧،٢٪ او بما قيمته ٣٢٣ مليون ليرة اسرائيلية . وفى الفترة التي يتحدث عنها التقرير (نهاية حزيران الماضي حتى نهاية شباط السنة الجارية) بلغت الزيادة ١٥،٣٪ .

ويشير تقرير مدير « بنك اسرائيل » الى الزيادة الكبيرة فى جدول الغلاء فى العام المنصرم والتي بلغت ١٣،٤٪ ، وهي تفوق كثيرا الزيادة التي عرفها الاقتصاد الاسرائيلي فى سنوات الستين الاولى اثناء فترة الانتعاش الاقتصادي قبل الاعتدال ، اذ انها لم تزد فى حينه على ٧—٨٪ .

اما اسعار العقارات (الدور والاراضي) فقد ارتفعت بين تشرين الاول عام ١٩٧٠ وتشرين الثاني عام ١٩٧١ بنسبة ٢٩٪ ، وما زالت ترتفع بصورة خيالية .

اما سبب الارتفاع بوسائل الدفع فى الفترة التي يتعرض لها التقرير) فيعيده زنبر الى الزيادة فى حجم العملة الاجنبية فى « بنك اسرائيل » والتي استبدلها اصحابها (المصدرون ، والذين يحصلون على تعويضات من المانيا الغربية ، وشركات اخرى حصلت على قروض من الخارج ، ومقاولو البناء الذين يبيعون الدور لمواطنين اجانب ، والحكومة ، وغيرهم) بالليرات الاسرائيلية ، وكذلك الى اتساع حجم القروض الممنوحة للجمهور .

قد تكون الزيادة فى حجم العملة الاجنبية والاتساع فى حجم القروض للجمهور هما المصدر الرئيسي للارتفاع بوسائل الدفع خلال هذه الفترة ، ولكن على من تقع مسئولية ذلك ؟ أليس على « بنك اسرائيل » وعلى الحكومة ، التي تتدخل فى كل صغيرة وكبيرة حين تتعلق الامور بكفاح العمال والموظفين لزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم وتقف بصلابة وتلجأ الى العنف والقانون لحماية اصحاب رأس المال وللضغط على جمهور العاملين كي « يتخلى » عن مطالبه العادلة .

الا ان الزيادة فى وتيرة التضخم المالي والارتفاع الكبير بوسائل الدفع يعودان فى المقام الاول ، وهذا ما يشير اليه تقرير زنبر ، الى نفقات الحكومة الضخمة ، التي تصل النفقات العسكرية منها حوالي النصف . وهذا ما اشار اليه معظم الاقتصاديين الاسرائيليين ، بشكل او بآخر ، عند بحثهم للقضية .



ففي « يديعوت احرونوت » (٢٨—٤) كتب الاستاذ فى الاقتصاد حاييم بن شاحر ، فى معرض دفاعه عن مقترحات زنبر ، التي ضمنها تقريره المذكور « ان التضخم المالي الذي نشعر به حاليا نجم بصورة اساسية عن معدل النفقات العالي (يقصد النفقات الحكومية ا.م) فى السنوات الماضية ، وقد ادى ذلك الى ارتفاع بوسائل الدفع بوتيرة عالية . ولذلك فعلى الرغم من محاولة الحكومة تقليص نفقاتها ، ان من المشكوك فيه ، ان يمكن هذا التقليص من كبح جماح التضخم المالي فى السنة القادمة » . وقد حمل الاستاذ فى الاقتصاد من الجامعة العبرية ، دان بطينكين ، الحكومة ايضا مسئولية الارتفاع لوسائل الدفع (٢) .

فالسبب الاساسي للتضخم — فى اوضاع اسرائيل — هو النفقات العسكرية الضخمة التي تسبب العجز المزمن فى ميزانية الدولة . فى عام ١٩٦٨ بلغ تمويل الميزانية التضخمي (أي التمويل بعجز) عن طريق ما يسمى سلفيات للحكومة (عبارة عن اوراق مالية لا تغطية لها تحصل عليها الحكومة من « بنك اسرائيل » ومن مصادر اخرى لتغطية جزء من العجز فى الميزانية) ١٢٤ مليون ليرة ، وفى سنة ١٩٦٩ ٨٤٢ مليون ليرة ، وفى سنة ١٩٧٠ — ٩٠٠ مليون ليرة ، اما فى السنة الفائتة فقد بلغ ١،٢٥٠ مليون ليرة .

وخلال كل هذه المدة ارتفعت النفقات العسكرية المعلنة والتي بلغت ١،٢ مليار فى سنة ١٩٦٦ ، فوصلت فى عام ١٩٧١ الى مجموع ٧ مليارات ليرة . واذا كان معدل النفقات السنوية العسكرية فى السنوات العشر الماضية ، التي سبقت حرب حزيران (١٩٥٧ — ١٩٦٦) ، بلغ ٢٥٠ مليون دولار ، فانه فى السنوات الثلاث ١٩٦٧ — ١٩٦٩ بلغ ٨٠٠ مليون دولار ، وفى السنتين الاخيرتين (١٩٧٠ — ١٩٧١) قفز الى ١٥٠٠ مليون دولار . وقد « بشرنا » وزير المالية ، مؤخرا ، بأن هذه النفقات ستزيد فى عام ١٩٧٣ على ٧،٥ مليار ليرة اسرائيلية .

— البقية على ص ٥ —

١ — اخذ الاقتباس من مقال كتبه يوبل اليتسور فى «معاريب» فى ٢٨—٤ .

٢ — « معاريب » ٢١—٤—٧٢ .

الكتلة الشيوعية فى الكنيست تحتج على الارهاب البريطاني فى ايرلندا

بعثت الكتلة الشيوعية فى الكنيست برقية الاحتجاج التالية الى رئيس الحكومة البريطانية ادوارد هيث :

نحن الموقعين ادناه اعضاء البرلمان الاسرائيلي نطالب بوضع حد سريع للقمع العسكري فى ايرلندا الشمالية وباطلاق سراح كل المعتقلين وبوقف العدوان على الشعب الايرلندي .

ماير فلنر ، توفيق طوبي ، ابراهام لفنبراون



متوحي

بقلم : حنيفه فتحى

الفتاة السمراء الحلـــوة مطضجعة فوق الحصير ، فى بيتها الطيني الصغـــير .. جفونها نصف مغمضة . وكان الوقت ظهرا .. والحـــر شديدا .. وقد جعلها القيظ ترتدي من الملابس ما هـــو قليل .. الحقول من حولهـا ساكنة .. والازهار عـــلى براعمها ناعسة .. حتى الطيور فى اعشاشها هاجعة .. ابنـة العشرة من الاعوام والاربعـــة كعمر القمر ، بيتهـــا خال الا منها وحدها .. فلقد خـــرج الاب الفلاح الى حقله منـــذ الصباح ولم يعد .. وامها قد اودعتها سحرها منذ الطفولة ، ثم رحلت الى الابـــد .. وان كانت هنـــاك فى السماء .. فى كل مكان ترقبها بعين ساهرة.

الفتاة السمراء الحلوة .. قد ورثت عن امها .. شعرها الفاحم الطويل كأنه ادغـــال مظلمة وورثت عنها عينيهـــا السوداوين اللامعتين المترقرقة .. وورثت نهديها المرتفعتـــين كالجبال الشامخة وجسدهـــا السمهري كالرماح المشرعـــة وورثت ايضا حبها للشمس .. او حب الشمس لها .. حبها للغيوم والامطار حب الامطـــار والغيوم لها .. وورثت احلامها الذهبية لاعوامهـــا القادمة .. وآمالها الكبار فى سنـــوات مشرقة ، بالرغم من سمـــرة قشرتها الخارجية ، فقد كانت تملك قلبـــا من ذهب .. مـــن فضة .. من جوهر وعقيق .. انها ابنة فلاح بسيـــط .. ولكنها فى كبريائها عالية ، ابنة فلاح صغير يزرع الارض بيديه ويحصدها ثم يأتي فى النهايـــة لابنته بخبزها .. ولكنهـــا فى خصالها غالية .

.. من الباب نصـــف المنفرج ..

.. والهواءيدخل متسللا ..

.. اطل هو برأســـه متلصصا ليرى من تكون تلك الفتنة النائمة .. تلك العذراء الحلوة السمراء المستلقيـــة ، ورآها وشعاع من نور ملـقى على وجهها ، وجسدها البكر ممدد فوق الحصير ، اجفانها نصف مغلقة وبسمتها نصـــف حائرة .. انها تحلم .. تحلم بالحب والسعادة .. تحلـــم بالخير للانسانية كلها .

.. وهو .. من هو ؟

.. انه ضيف .. عابـــر سبيل اتى من المدينـــة ونـــزل مستجما عند بعض اصدقائـــه فى الحقول الممتدة المتراميـــة ليرى من سحر الطبيعـــة وجمالها ما يمحو عنه ضوضاء المدينة وضجيجها .. ما يمحو عن روحه كفرها والحادها .. اتى الى هنا .. الى الطبيعـــة والسلام .. اتى ليرى ما لـــم يره .. ويلمس ما لم يلمســـه من قبل .. هنا الحياة الآمنة والنفوس الطاهرة .. هنـــا الهواء النقي دائما ..

ووقف امامها يتفرس فيها مبهورا متعبدا .. انها قطعـــة حية من الخيال قطعة مـــن الفردوس فوق الثرى . وقف عند قدميها بقامته الفارعـــة ورأسه الاشقر الجميل ووجهه الابيض كقطعة من الثلج فى ذلك القيظ الشديد ..

ثم انحنى عليهـــا ولمس ذراعيها .. ففتحت عينيها .. ونظرت .. ثم ابتسمـــت ، وسألته عما يريد .. فقال لقد ضللـــت الطريـــق .. انني ضيف .. صديق .. اتيت من المدينة اتبع قلبي .. فقداشار لي اليك ..

ومدت كفيهـــا فى سلام .. وافسحت له المكان ، ثم قامت لتعد له شيئا من الطعـــام .. ولكنه ابى .. ثم مد يديـــه وامسك برسغها .. ثـــم اجلسهـــا على الحصـــير .. واتصل بينهما الحـــديث .. وعلم ان اباها غائـــب منـــذ الصباح .. وعليه ان يعود مع حلول الظلام . كان يلتهمهـــا بعينيه .. يلتهم فتنتهـــا بناظريه .. وامتلأ رأســـه بالاوهام .. وتحركت فى داخله الآثام .. من اين لها بمنقذ لو حاول ان ينالها .. انها صغيرة ضعيفة .. وحيدة .. فى هذا المكان بعيـــدا عن العمران .. وهو قوي ..وذكي .. وثري.

أليس البقاء للاقوى فى هذه الحياة ؟؟

أليست شريعة الغاب هي التي تحكم وتسود مهما يبلغ بنـــا الرقي وتتهذب منا النفوس . انه نمر .. وثعبان .. بالرغم من بياض جلدته ورقة لكنته..

وهي .. من هي ؟؟ انه يدري تماما من هي .. انها كنـــز ثمين .. وذهب دفين .. مهما تكن قشرته سوداء .. انهـــا لقمة سائغة .. لقمة هنيئـــة لينة خلقت لمتعته .. خلقـــت لمن هـــم فى ثرائـــه لمن هم فى فطنته .

ثم انحنى عليها .. وضمها بقـــوة .. بلهفة وانتصار .. وخافـــت المسكينة ولكنه داوم الهجوم فى لهفة المحروم بيـــد من حديد .. حول الجســـم الضعيف وكشف الجســـد الصغير عن كنوزه الخفية .. كنوزه العذرية .. واغتـــرف الرجل بيديه وبفمه وشفتيه.. واستنشـــق العبير .. بمـــلء رئتيه ..

وظلت العذراء على الحصير مستلقية .. تنظر الى قدميه .. الى وجهه الاصفر كصحراء بلادهـــا .. الى عينيـــه الحمراوين كأنهما امتصا كـــل دمائهما .. ثم مدت اليـــه كفيها لكي يأخـــذ بها .. لكي ينهضها ويرفعها اليه .. لكي يفي بوعده ما دام قد استباح جسدها فابتسم ســـاخرا .. وادار لها ظهره .. وانسل من الباب كما دخل .. وصاحت هي فجأة .. انتظر .. اقبلت لتتزود من الطبيعة بالايمان ام لتنفث فيها سمك الحرام ؟؟ـ

وبهت الرجـــل واستدار ، وقال فى احتقار : « انني دائما افعل ما اريد دون حساب ولا رقيـــب وانت من تظنـــين نفسك . انسيت انك جارية؟؟

ونظرت اليه فى حزنها .. فى اسفها .. ابن المدينة اكـــل جسدها .. مزق قلبهـــا .. ولكن لم يستطع ان ينال مـــن روحها .. انها الان ليســـت طفلة .. انها سيدة .. لقـــد تحولت الى سيدة .. لم تعـــد ابنة الرابعة عشرة .. فى لحظة الم تحولت الى ثلاثة قرون من الزمان .. ثلاثمائة عام .. من العذاب .. من الانتقام .. انها لم تعد على الحصير مستلقية .. لقد هبت امامه كالاعصار .. جسدها اللين الطويـــل كالسهام المشرعة .. رأسهـــا يطاول رأسه ان لم يكن اطـــول انها سيدة ناميـــة واعية .. لحقها العار .. فلتنتقـــم .. والا فلتبق جارية .. ان كفيها قاسيتان .. بدلتهمـــا الآلام والكرامة الجريحة من هشـــة رقيقة الى اخرى ضارية ..

اما هو .. من هو ؟؟ .. يقف امامها بأكملـــه .. بقوتـــه وعظمته ..ولكنه فى ناظريها.. اين هو ؟؟ حولتـــه الشهـــوات والآثام الى حشرة هائمـــة فى البراري .. فى الحقـــول .. تبحث عن غيرها لتتغذى مـــن الدماء الحارة .. فاتكـــن الدماء فى فمه علقما وسما .. واللحم الطري رمة باليـــة .. انه حشرة تستطيع ان تطأهـــا بقدميها فتقتلها .. فلتقتله .

بكفيها .. بقدميها .. بكل ذرة من جسمها ، احاطت بـــه وخنقته .. وانتقمت لنفسها.

الان هي ليست جارية ..

الان هي سيدة نفسهـــا وعمرها .. سيدة حاضرهـــا واعوامها الآتية .

ان جئت الي

شعر : نعيم عرايـــدي

ان جئت إلي
فلتنزع اظفارك ثوب القِـــدَم
ودخلت القلب كنور الشمس –
فسأضع الثـــورة بين يـــدي ،
ان جئت إلي
ووهبت الروح شعاعاً
واضفت الى الطنبور وتر
فسأسمع لحن الثورة من شفتي ،
ان جئت إلي
فى ثوب إلـــه يعرف معنى الحب –
فسأسجد
وسأخلع ثوب الصمت ،
او جئت إليّ
بحجر العصر المتقـــدم –
فسأبني وطناً حياً بدل الموت
وبدلت الثلج بنـــار
وجعلت لخيمتي صورة دار ،
ان جئت إلي
من ذلّ الهرب سأصنع نصر
ولموت الماضي أهب العمر
وسألبس جسم هزيمتنـــا
الحـــانَ غنـــائي
وقصـــائدَ حبي
واقـــول لوطني الغـــالي
انتَ فقط انت !
فى قلب رؤانـــا
كنت ومـــا زلت
فى صمت سكينتنا ،
وغـــداً
ستجيء حبيبتنـــا
وسأحمل ثورتيَ بين يـــدي
وسأمزج ثورتيَ حبـــاً
وسأمزج حبّيَ لحنـــاً
واؤكـــد نصر قصيدتنـــا .

حبـــك .. هـــذا البيت

شعر : رابعة احمد

لو كنت معي .. !
إنساناً غير الراقـــد فى خوف الصمت
لو كنت معي
كي نعبرَ فى لحظة غَيبِ سورَ الموت
لاخترت الطفلة لونـــاً
ميَّاس الغفلة من عينيـــك
واخترت الضحكة من شفتيك
لو ترضى معي .. !
لاخترتك – شيئاً – تعرفه انت
واخترت البيت

***

لو تعرف يا قمري كم احلم فى هـــذا البيت
ان اهزم احزان الصمت المرّة
ان اشعل ثـــوره
ان اهـــدم سجناً
ان ابني فوق ثقوب الخيمة قصراً ،
مذياعي لا يحمل إلا الضحكات
شباكي لا يعرف الا النسمات
وهواك معي ...
اسأله دوماً من اين اتيت ؟ !
من اين اتيت ؟ !
فتعال معي .. ارجوك تعـــال معي
كي نبني هذا البيت .

***

« المؤسسة الوطنية للجنـــون » فى ليبيـــا

وهي المسرحية التي كتبهـــا سميح القاسم ونشرتهـــا « الجديد » .

ستدم هذه المسرحية ضمن المهرجان المسرحي الذي سيقام فى ليبيا فى الصيف المقبـــل .

وستقوم بالتمثيل فرقـــة « المسرح العربي الفلسطيني » وقام باخراجها المخـــرج الفلسطيني حـــاتم السيد .

ويشترك فى التمثيل حمـــدي احمد ، وعادل بدر الديـــن وفؤاد احمد .

قصائد ليست محددة الاقامة

صـــدرت عن مطبعـــة النهضة فى النـــاصرة المجموعة الثانية من اشعار الشـــاعر سالم جبران . وقد اختير لها اسم « قصائد ليست محددة الاقامة » .

والمجموعة التي صـــدرت فى الناصرة هي ، كما جاء فيها، الطبعة الثانية ، لان الطبعة الاولى ظهرت عـــن دار الآداب فى بيروت .

وتضم المجموعة اربعين قطعة فى حوالي ٨٠ صفحة . ونختار منها القطعتين الى جانب هذا الكلام .

بشـــير الريـــح والمطـــر

يمكنكم ان تقلعوا الشجر
من جبل فى قريتي
يعانـــق القمـــر
يمكنكم ان تحرثوا كل بيوت قريتي
فلا يظـــل ، بعدها ، اثـــر
يمكنكم ان تاخـــذوا ربابتي
وتحرقوها ، بعد ان تقطعوا الوتر
يمكنكم ..
لكنكم لن تخنقـــوا لحني
لاني عـــاشق الارض
مغنى الريح والمطـــر .

مـــــا يشــــاء

كـــان الجليل ناســـا
وتربـــة وخضرة ومـــاء
وبعـــد ان حرمت ان ازوره
صـــار الجليل جنـــه
وناســـه آلهـــه
وصـــار حتى ليلـــه ضيـــاء

اقول للقياصر الصغار : ما اضعفكم
قـــد تحبسون خطوتي
لكن قلبي هـــائم فى وطني
يزور اي بقعـــة يشاء
يفعل مـــا يشـــاء ..

لاجئون

كانت مدينتنـــا تقننا ايقـــاع المواويل
وتحتضر مغنيهـــا اذا اتقن
غير لغـــة الحنين .

لهـــذا كتبت على شفتي المغني
بلغـــة تعلمتهـــا من
الزيتـــون والياسمين :

سجنوني ،
ربطوا يدي بعيداً عن جسمه
لكني كتبت بشفتي على شفتيه :
– بحثت طويلا عن وطني
وفى صدره ، وجـــدت نفسي
وفلسطين !
فأعـــاد المغني مـــا كتبت
بلغـــة مدينتنـــا ،

سراب رملاوي

ليفتح نافـــذة لعاشق سجين : –
عثرت على الزيتون فى عينيـــه
عثرت على البرتقـــال فى كفيه
وعلى رائحة الياسمين فى طعم شفتيه
وكل العصافير كـــانت مثلها
بين ذراعيـــه :

قرار : هو كـــان فلسطيناً
وجسمها كـــان ارض
فلسطين !
فأعيـــدوا يديهـــا الى الاغـــلال
– اذا شئتم –
فقـــد اتقن سجينهـــا الموال !

وبعد جيل ،
اخـــذ الاسطوانـــة ،
وخلفه اغلق الشباك ! ..

تنظيم زيارات للوفد الاسرائيلى في الاتحـــــاد السوفييتى

صحفي مصري يقول للوفد : مصر مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن بأكملـــه – ولكن العـــرب لـــن يتخلـــوا عـــن اراضيهم المحتلـــة

موسكو – خاص بالاتحاد – يقوم الوفد الاسرائيلي الشعبي الذي يزور الاتحاد السوفييتي بناء على دعوة لجنة الســـلام السوفييتية بجولة فى انحـــاء الاتحاد السوفييتي . والمحطة الاولى فى هـــذه الجولـــة هي مدينة كييف ، عاصمـــة اوكراينا السوفييتية . وقـــد كان فى استقبال الوفد فى مطار كييف نائبـــة وزير الثقافـــة الاوكرايني س. كيريلوفـــا وممثلون عن لجنة الســـلام المحلية .

واجتمـــع الوفد الاسرائيلي امس الاول ، الى لجنة السلام الاوكرانية التي تضـــم شخصيات مرموقة مثـــل فاسيلي كومسيرنكو ، رئيس معهـــد طب القلب فى كييف ، ورئيس لجنة الســـلام الاوكرانية . وكذلك كان مـــن اعضاء اللجنة السوفييتيـــة الكاتب اليهودي نتان ريباك ، الحائـــز على جائزة الدولـــة السوفييتيـــة ، والكســـي رومونفسكي ، عميد معهـــد التربية الاوكرايني ، وفلاديمير كارتشكي ، رئيس محكمـــة العدل الدوليـــة الاسبـــق فى لاهاي وغيرهم .

وتناولت محادثات الطرفين تبادلا صريحا ووديا للآراء حول طريق ضمان السلام فى اوروبا وفى الشرق الاوسط . وتحدث الكاتب نتان ريبـــاك وقال فى اوكرانيا تعيش ١٥٠ قوميـــة واشار الى الاهمية الكبـــيرة للصداقة التي سادت بين هذه القوميات اثناء الحرب الوطنية وبعدهـــا . وذكر المضيفون ردا على سؤال لاحد اعضـــاء الوفد الاسرائيلي حول اقامـــة نصب تذكاري فى بابي – يار ، قالت كيريلوفا ان هنـــاك برنامجا لتصميم مثل هـــذا النصب لضحايا النازيـــة فى بابي يار .

وقد زار الوفد يوم السبت الماضي ، كنيسا يهوديـــا فى كييف وكذلك كولوخـــوز دروجبا (الصداقة) على بعد ٥٠ كيلومترا من كييـــف . وقد اعرب الوفد عن انطباعـــه العميـــق من وضع الزراعـــة السوفييتية وانجازاتهـــا . واكد عضو الوفد الاسرائيـــلي داريـــن درابكين الـــذي زار الاتحـــاد السوفييتي قبل ٩ سنوات ، انه يشاهـــد الان تغييرا فى وضـــع المزارعين وفى الزراعة ، تغييرا يصعـــب تصديقه ، وكذلك انجازات لها اهمية دولية .

حديث مع صحفي مصري

وفى فندوق روسيا الضخم فى موسكو ، التقى الوفـــد الاسرائيلي صدفـــة بالصحفي المصـــري محمد عودة المحرر السيـــاسي فى صحيفـــة « الجمهورية » المصرية .

ويقول مراسلنا فى موسكو ان الصحفي المصري ابـــدى اهتماما كبيرا بالقوى المتقدمة فى اسرائيل وبنشاطها من اجل تسوية سلمية عادلة فى الشرق الاوسط . وذكر لـــه الوفـــد

– البقية على ص ٥ –

الفـــن للجميـــع

شيء عن الكيتش

بقلم : ابو امير

كثيرا ما نردد كلمات الاعجاب بأشياء تسرنا وتتفق مع احساسنا ، ونتطرق الى الحديث عن الـــذوق فى الالوان وتناسقها . غير ان تأثر الناس بالمفاهيم الجمالية لا يشكل وحدة ذوق خاصة ، بل انصهارا متكاملا ينمو ويترعرع مع البيئة الاجتماعية التي نعيشها .

اما الجمالية فى الاشياء فيجب ان تجمع الحاجة اليها والانسجام مع المفاهيم الفردية ، وهذا ما يجب ان يقال قبل تفسير مسألة الرخص وعلاقاتها بالسلع المستهلكة التي تملأ اسواقنا يوماً بعد يوم ..

قبل بضعة شهور نشرت مقالة صغيرة فى احـــدى الصحف ، ينتقد صاحبها بأسلوب لاذع الظواهر السيئة التي تميز انتاج السلع المحلية المزخرفة والملونة بأساليب مزعجة ، ويصفها انها مضرة تسيء الى المستوى الجمالي الذي يتمتع به الكثيرون . ويقول ان زهور الشمع الشاحبة صارت تحتل مكان حديقة زهور طبيعية .

ويتساءل : كيف يمكن ان يحل الكيتش مكان الجودة الفنية والابداع .

وهذه الظواهر لم تظهر فجأة على المسرح الواسع وهذا الاتجاه بطبيعته عدو للفن الاصيل عدو العمل الابداعي . غير ان هذا الاتجاه من التقليد الفني ظهر مع بدء تطور الصناعة وتطور البرجوازية فى اوروبا فى القرن الثامن عشر وقد اطلق عليه اسم « كيتش » لانه يخلو من الابداع والخلق والمعـــاني والسمات الجمالية والذوق .

وكان لهذا الاتجاه ان يتطور لان البرجوازية مدت فى عمره ، لانه وسيلة من وسائل الربح ، ولا بد من ادخـــال التكنيك وادخال عناصر توحي بالجمالية فى خـــداع وبلبلة الذوق السليم ، ليمكن الترويج له فى الاساس بين الجماهير الواسعة .

وكان هذا الاتجاه المدعو « فناً » ، ولا يزال وسيلة فى ايديهم لمحاربة الاتجاهات الفنية الاخرى ومحاسبـــة الفن الشعبي بتقاليد الشعب وطموحه نحو حياة افضل ، الفن الذي يعتمد على التعبير الجمالي الصادق عنـــد الطبقات الكادحة . وليس من قبيل الصدف ان ترتكز ايديولوجية البرجوازية على الربح الطائل والاستغلال .

ان مبدأ « الخبز واللهو » او الخبز والضحك والاسلوب السينمائي عن « الحياة الحلوة » لم يكن صدفة ، فى وجـــه النقمة العمالية ، وعدم الرضا . المهم عندهم اظهار كل شيء براقاً مذهبا مضيئا ، للتخفيف من حدة النقمة الجماهيرية ، والمهم ايضا تخدير الذوق وتمييعه .

وللكيتش فى بلادنا طابع التوجيه ولا سيما فى الناحية الاعلامية المضالة ، ولا سيما فى انتاج ادوات التزيين والهدايا (السوفنير) .

لذلك فالاتجاه العام فى الحوانيت التي تبيع الهدايا فى بلادنا الا تجد اي عمل ابداعي خالص ، فالذي يميز الكيتش ظهور صور الزعماء والقادة على صحون الخشب والنحـــاس الى جانب صور تتفق والسياسة العامة التي تعرقل المساعى المبذولة لاجل السلام ، وتحرض على الكراهية والعنصرية .. كما تجد ذلك بطاقات التهنئة بالمناسبات ... بالاضافة الى الصور التي تضيئها البطاريات من صنـــع ايطاليا واليابان ، او الصور التي تضيء بأشعة ورق الجلاتين ..

اما فى بيوت الاغنياء فلا اثر لهذا النوع من الزينة ... فأصحابها يبحثون عن « انتيكة » العصور الوسط والتحـــف الاثرية ... المأخوذة من الخرائب المنسيـــة .. اما الكيتش فللكادحين .. أليس كذلك !

استوعيات

تأبين

لذكرى دينيز غيزميس (٢٤ عاما) ويوسف اصلان (٢٥ عاما) وحسين انيان (٢١ عاما) وشبان وشابات لا يصح ان نذكر اسماءهم .

اقدم ، ولا خيل ولا مال ، الصفحة التالية عن شبوبية فلاديمير ايليتش لينين ، مؤسس حزب البلاشفة الذي غير وجه التاريخ :

« كانت طباع لينين الشاب وآراؤه تتكون بتأثير النشأة العائلية والآداب الروسية الطليعية وكذلك واقع الحياة المحيطة به .

لقد كان الاستغلال الرأسمالي يجتمع مع الاضطهاد القناني مما جعل اوضاع الكادحين فى المدينة والقرية شاقة للغاية . فكان ما يلقاه العمال والفلاحون من عسف الحكومة القيصرية ومظالم الاقطاعيين والرأسماليين ، ومن الفقر وهضم الحقوق ، يبعث فى قلب لينين الشاب الحقد على الظالمين والتعاطف مع المظلومين . وقد برزت مشاعره الثورية منذ ان كان تلميذا فى الصفوف الاخيرة من المدرسة الثانوية . وقد قال له مدير المدرسة محذرا ، وهو يعيد له انشاءه : عن اية طبقات مظلومة تكتب هنا ، وما دخل هذا هنا ؟

وكان لاخيه الاكبر الكسندر ، الذي امتاز بالارادة القوية والمبادىء الاخلاقية السامية ، اثر كبير فيه . كتبت اخت لينين فى مذكراتها : كان لمثال ساشا (اي الكسندر) ، الاخ المحبوب جدا ، اهمية عظيمة بالنسبة لفولوديا (اي لينين) .

فقد كان لينين ، منذ طفولته ، يسعى للتشبه بأخيه فى كل شيء . وكان عندما يُسأل ماذا سيفعل فى هذه الحالة وتلك ، يجيب دائما : مثلما يفعل ساشا .

وكان الكسندر يتعلم فى جامعة بطرسبورغ . وكان يمكن ان يصبح عالما كبيرا . ولكنه اختار النضال الثوري ضد الحكم المطلق القيصري وفى سبيل حياة افضل للشعب هدفا رئيسيا فى الحياة . وكان فى آرائه فى مرحلة انتقال من جمعية « ارادة الشعب » ـ وهي جمعية سرية تأسست سنة ١٨٧٩ ضد الحكم المطلق واجازت الاغتيال الفردي ـ الى الماركسية .

قدر للينين ان يمر بمحن شديدة الوطأة وهو فى شرخ الشباب . ففي سنة ١٨٨٦ توفي والده فجأة . ولم تكد الاسرة تعود الى رشدها من اثر الصدمة حتى جاءت صدمة اخرى ، اذ اعتقل اخوه البكر الكسندر فى بطرسبورغ فى آذار ١٨٨٧ لاشتراكه فى اعداد خطة لاغتيال القيصر الكسندر الثالث . ثم اعدم فى ايار من السنة نفسها فى قلعة شليسيلبورغ .

وكتبت اخت لينين : لقد مات الكسندر ايليتش بطلا واضاء دمه بوهج الحريق الثوري طريق اخيه فلاديمير (لينين) السائر على اثره .

لقد هز فلاديمير (لينين) اعدام اخيه وقوى فيه العزم على وقف حياته على النضال الثوري . ومع انه ابدى احترامه لجرأة أخيه ورفاقه ولتفانيهم ، الا انه رفض الطريق الذي اختاروه . فقد كان لينين الشاب يعتبر النضال ضد الحكم المطلق بوساطة اغتيال هذا او ذاك من ممثلي السلطة القيصرية ، واغتيال القيصر نفسه ، اسلوبا خاطئا لا يوصل الى الهدف . قال : كلا ، سنسير فى غير هذا الطريق . فى غير هذا الطريق يجب السير » !

• هذه الصفحة هي من كتاب « لينين ـ موجز ترجمة حياته » اصدار دار نشر المطبوعات السياسية ـ موسكو .

لا خيل عندك تهديها ولا مال
فليسعد النطق ان لم تسعد الحال

وبعد . .

(جهينة)

البدو فى مشارف رفح يرفضون التعويض ويصرون على العودة الى اراضيهم

توجه ممثلون عن البدو من سكان مشارف رفح ، والذين اجلتهم سلطات الاحتلال العسكرية عن اراضيهم بهدف سلبها واقامة مستوطنات يهودية عليها ، توجهوا فى رسائل الى رئيسة الحكومة والى وزيرين ، وكذلك الى رئيس الكنيست طالبوا فيها باعادتهم الى اراضيهم التي شردوا عنها بالقوة . واعلنوا انهم يرفضون قبول اي تعويض عنها .

وصرح احمد الحلو ، احد زعماء البدو هناك ، ان السكان العرب المبعدين أملوا بعد لقائهم الاخير بوزير الدفاع موشه ديان ، ان ينظر الوزير مجددا فى القضية ويزن الامور مرة اخرى ، الا انهم فوجئوا لما سمعوا عن رفضه لمطالبهم عن طريق الاذاعة .

وقال انه على الرغم من السماح للبدو باستثمار اراضيهم ، التي احيطت بالسياج ، فانهم لا يستطيعون القيام بذلك لان اماكن سكناهم الجديدة ، التي نقلوا اليها عنوة ، تبعد عشرات الكيلومترات عن اراضيهم . واضاف ان السلطات تحظر عليهم استعمال السيارات للسفر ، الامر الذي يجعل الوصول الى هذه الاراضي امرا صعبا .

واكد انهم « لو دفعوا لنا مليون ليرة مقابل كل متر واحد ، فلن نقبل التعويضات ، فالارض ملكنا منذ اجيال عديدة ولن نتنازل عنها » . واضاف اننا نسمع عن الكفاح الجماهيري لعناصر مختلفة فى اسرائيل لاعادتنا الى اراضينا ، وان هذا يمنحنا الدعم والتشجيع .

« هآرتس » : يوجد قرار بعدم اعادة البدو الى اراضيهم فى مشارف رفح

ونشرت « هآرتس » خبرا يوم الثلاثاء الماضي اكدت فيه وجود قرار بعدم اعادة هؤلاء البدو الى اراضيهم فى مشارف رفح بحجة « ان وضعا جديدا قد نشأ » !

وفى خبرها اعلنت « هآرتس » ان الحكومة مستعدة لدفع تعويضات لهؤلاء البدو تقدر بمبلغ ١٥ مليون ليرة . وقالت انه دفع لهم من هذا المبلغ حتى الان ٢٠٠ الف ليرة !

واضافت « هآرتس » ان سلطات الاحتلال تقدر ان عدد البدو الذين تم اجلاؤهم من مشارف رفح يتراوح بين ٤٨٠٠ و ٥٠٠٠ نسمة .

وقالت ان معظم الذين تم اجلاؤهم موجودون الان بالقرب من منطقة مشارف رفح حيث نصبوا هناك خيامهم ويتزودون بالمياه من الجيش الاسرائيلي ، وقسم ضئيل منهم فقط ابعد الى الشمال فى اتجاه غزة .

واعترفت « هآرتس » بأن مبلغ ال ٢٠٠ الف ليرة دفع الى رؤساء العشائر وليس الى افراد العشائر انفسهم !

ولا يزال افراد العشائر هؤلاء يصرون على اعادتهم الى اراضيهم التي شردوا منها .

عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي ـ بقية

وواضح ان هذه النفقات الباهظة وسياسة الحكومة عامة ، والتي تشكل العسكرية محورا مركزيا فى سياستها الاقتصادية ، ساعدتا على تطوير القطاع العسكري وتسارع عملية عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي ، التي تقود الى التضخم وارتفاع الاسعار .

الغلاء والاجور

لا يتسع المقال هنا لمعالجة العلاقة او الصلة بين ارتفاع الاسعار وزيادة الاجور . ولكن سبق واشرت فى مقال عن التضخم المالي الى الرأي الخاطىء الذي يروج له معظم الاقتصاديين البرجوازيين وهو ان زيادة فى الاجور تؤدي حتما الى ارتفاع فى الاسعار .

وفى تقريره « حذر » زنبر من ان كل خروج عن اتفاقية الاجور الشاملة التي وقعت فى بداية العام الحالي بين ممثلي الحكومة واصحاب الصناعات وقادة الهستدروت سيؤدي الى ارتفاع الاسعار وهذا بدوره يؤدي الى زيادة ضغوط التضخم المالي . و « اكد » الامر ذاته وزيرا المالية بنحاس سبير ، والتجارة والصناعة الجنرال حاييم بار ليف ، قائد الاركان السابق .

ولكن التقرير ذاته يشمل على حقائق تدحض هذا الادعاء . ففي الاسابيع الخمسة الاخيرة ، ويمكن القول منذ بداية العام الحالي استمر الارتفاع فى وسائل الدفع ، التي تسبب بدورها ارتفاعا فى الاسعار . ومنذ كانون الثاني هذه السنة ايضا ارتفع جدول الغلاء بمعدل ١،٥٪ كل شهر وهذا يزيد عن معدل الارتفاع الشهري فى العام الفائت . الا ان اجور العمال لم ترتفع خلال هذه الفترة ، ولم يحصل العمال بعد على الزيادة التي اقرتها الاتفاقية ـ وهي تعويض عن الغلاء السابق . فأين اذن الصلة بين الزيادة فى الاجور وارتفاع الاسعار ؟

وهنا تجدر الاشارة الى حقيقة ان الارتفاع فى الاسعار لا يتسبب فقط عن التضخم المالي ، وانما بالاضافة الى ذلك يتسبب عن زيادة الضرائب غير المباشرة التي تفرضها الحكومة لتسديد نفقاتها ورفع الاسعار الذي تقوم به الشركات والاحتكارات لزيادة ارباحها .

وفى بحث اجراه الاقتصادي د. هولتسمان عن توزيع الدخل فى مرحلة اشتداد ضغوط التضخم المالي ، اتضح « ان سياسة الاسعار التي تتبعها الشركات تهدف الى المحافظة على نسبة ربحية ثابتة بالمقارنة مع التكاليف» [٢] ويضيف هولتسمان ان فى هذه السياسة يكمن خطر تفاقم التضخم المالي .

لا شك ان سعي الرأسماليين الى المحافظة على نسبة عالية من الارباح بالنسبة للتكاليف هي احد العوامل الرئيسية التي تسبب ارتفاع الاسعار وتؤدي الى التضخم المالي السريع . بينما تذنب الزيادة فى الاجور خلف ارتفاع الاسعار .

وفى اسرائيل استغل اصحاب الصناعة ورجال الاعمال كل اجراء حكومي لمكافحة التضخم بزيادة الاسعار لضمان ارباحهم وتساعدهم سياسة الحكومة فى ذلك .

لهذا فان « تحذير » زنبر من زيادة الاجور ما هو الا تضليل وللضغط على جمهور العاملين فى محاولة لالقاء فشل سياسة حكومته على العاملين .

٢ ـ « عل همشمار » ٤ـ٥ـ٧٢ .

اوامر بتحديد تنقل عدد من شباب سخنين

سخنين ـ لمراسلنا ـ ابلغ بوليس منطقة سخنين اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى القرية واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية اوامر تحظر عليهم الدخول الى المناطق المحتلة . وقد شملت هذه الاوامر كل مرشحي القائمة الشيوعية لانتخابات المجلس المحلي ...

وهذه الاوامر التي تأتي فى عشية معركة الانتخابات للمجلس المحلي تستهدف ارهاب الشباب العامل الذي يلتف حول قائمتنا .. ولكن هذه الوسائل الارهابية لن تثني شبابنا عن طريقه الصحيح ـ طريق النضال من اجل حقوقه وكرامة شعبه . وسيثبتون فى يوم الانتخابات (٢٣ـ٥) انهم اقوى من كل ارهاب .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق محمد صالح عاصلة والرفيقة سهام سعدي
بمناسبة الخطوبة
الحزب والشبيبة ـ عرابة

***

* الصديق احمد ذيب بدارنة
بالخطوبة

* الصديق حسين علي غنايم
بالزواج
الحزب والشبيبة ـ سخنين

***

* الرفيق محمد امين شبيطة وزوجته بالمولود
زاهي
الحزب والشبيبة ـ الطيرة

***

* الصديق محمد فارس مهنا وزوجته بالمولود الجديد
فارس
الحزب والشبيبة ـ البقيعة

بعد قرار محكمة العدل العليا

رئيس بلدية الناصرة ونائبه يعلنان عن استعدادهما على تنفيذ القانون بخصوص تشكيل اللجان

الناصرة ـ لمراسلنا ـ على اثر القرار التمهيدي الذي اتخذته المحكمة العليا ضد البلدية بسبب حرمان الكتلة الشيوعية من حقها الكامل فى عضوية لجان البلدية وحقها فى الاطلاع على ملفات وسجلات البلدية ، تم صباح يوم السبت ٦ـ٥ـ٧٢ ، وفى دار البلدية ، اجتماع بين رئيس البلدية ونائبه من جهة وبين ممثل الكتلة الشيوعية فى البلدية الرفيق منعم جرجوره . وفى هذا الاجتماع اعلن رئيس البلدية ونائبه عن استعدادهما لتنفيذ نصوص القانون المتعلق بكيفية تشكيل عضوية اللجان البلدية بحيث يصبح للكتلة الشيوعية ٢٢ عضوا من مجموع ٥٣ بدل ان كان لها ١٦ عضوا فقط فى هذه اللجان . كما واستعد الرئيس ان يسمح لاعضاء الكتلة الشيوعية بممارسة حقوقهم فى الاطلاع على ملفات وسجلات البلدية كلما شاءوا ذلك . ومن الجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية قد لجأت الى محكمة العدل العليا واستصدرت أمرا تمهيديا لصالحها كما نشرنا فى جريدة الاتحاد قبل اسبوعين .

بعد تعطيل استمر اكثر من ستة اشهر ، مجلس بلدية الناصرة يعود الى الانعقاد

وعلى اثر الكتاب الرسمي الذي ارسلته الكتلة الشيوعية الى رئيس البلدية ونسخا عنه الى مراقب الدولة ووزير الداخلية وحاكم لواء الجليل وطالبت فيه بوضع حد لتجاوز رئيس البلدية على القوانين وتأخيره عقد اجتماعات المجلس البلدي واجانه فى مواعيدها ، بادرت الجهات المسؤولة فى الحكومة الى اعطاء الاوامر الى رئيس البلدية لكي يدعو المجلس البلدي الى الانعقاد ، وبالفعل تم انعقاد اول اجتماع للمجلس فى ٢٩ـ٤ـ٧٢ ، كما ان المجلس مدعو الى الانعقاد فى جلسة خاصة للنظر فى ميزانية سنة ١٩٧٣\٧٢ المقترحة من قبل الائتلاف وذلك يوم الجمعة ١٢ـ٥ـ١٩٧٢ .

الائتلاف البلدي فى الناصرة يمنح وزير المواصلات مواطنة شرف !

وبدعوة من رئيس البلدية عقد المجلس البلدي اجتماعا خاصا مساء يوم السبت الماضي فى ٦ـ٥ـ٧٢ النظر فى الاقتراح الذي قدمه رئيس البلدية وائتلافه الذي يقضي بمنح مواطنة شرف مدينة الناصرة لوزير المواصلات شمعون بيرس . وبمعارضة الاعضاء الشيوعيين قرر المجلس منح هذه المواطنة لوزير المواصلات بمناسبة زيارته للناصرة العليا يوم ١٠ـ٥ـ٧٢ . ومن الجدير بالذكر ان رئيس البلدية اعترف فى رده على معارضة الكتلة الشيوعية فى اعطاء هذه المواطنة ، ان البلدية لم تستفد من اعطاء مثل هذه المواطنة فى السابق الى كل من رئيس الدولة ورئيسة الوزراء ونائب رئيسة الوزراء .

وفى كلمته للرد على اقتراح الرئيس قال الرفيق منعم جرجوره ان العالم باكثريته الساحقة يشجب حكام اسرائيل وتندد لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بجرائمهم تجاه المواطنين العرب وطردهم من قطاع غزة ورفح وانه من العار على رئيس البلدية وائتلافه ان يمنحوا مواطنة الشرف لمدينة الناصرة لحكام يشجب مواقفهم المخزية الرأي العام العالمي .

ومن الجدير بالذكر ان يعقوب السالم ، زلة المتدينين ، الذي يقاطع البلدية منذ ما يزيد عن شهرين ، حضر هذه الجلسة ليشترك مع امثاله من اعضاء الائتلاف من الموافقة على منح وزير المواصلات مواطنة الشرف المذكورة ...

السجناء من المناطق المحتلة يعارضون الانتخابات

قبل عدة اسابيع نشرت صحيفتا «القدس» و «جروزلم بوست» رسالة بعث بها ثلاثة من اسرى سجن الرملة من عرب المناطق المحتلة ، وهم عزمي عبيدو ، رضوان ابو خلف واحمد السيد ، عبروا بها ، باسمهم وباسم السجناء العرب من المناطق المحتلة والمعتقلين فى سجن الرملة ، عن تأييدهم لانتخابات بلدية الخليل وللشيخ الجعبري .

وفى ٧ـ٥ـ١٩٧٢ التقت المحامية فولا لنغر مع تسعة من موكليها فى سجن الرملة . .

وطلبوا منها ، باسمهم وباسم كل اسرى السجن ، تكذيب ما نشرته الصحيفتان ، وان ما نشر هو فقط باسم الثلاثة المذكورين وربما قاموا بهذا لدوافع شخصية . وانهم ، اي التسعة ، يعارضون الانتخابات والشيخ الجعبري ، واكدوا انه لا يحق ، ولا بأي شكل ، لهؤلاء الثلاثة ان يتحدثوا باسم السجناء . وقالوا ان السجناء من المناطق المحتلة فى سجن الرملة يؤيدونهم فى معارضتهم للانتخابات .

الطريق الى توحيد ـ بقية

يجري (كما زعم وزيرا المبام) واذا « لم يقولوا لهم » فعلا فالامر (انتقاص) يلزم ردا شديدا جدا منهم ومن حزبهم . فالامر يتعلق بنا . ففي المناطق المحتلة اليوم قرابة ٥٠ نقطة استيطان ، قسم منها نقاط استيطان عسكرية . وهذه المناطق تقريبا « محررة » . الاجل ذلك خرجنا الى حرب اخرى؟ اذ لا يتوفر اي تأكيد تاريخي الفرضية بأن العرب « سيفتحون عيونهم » ويعترفون « بحقوقنا » و « تفوقنا » وغير ذلك ويقترحون علينا سلاما حقيقيا . وليس مهما ما سيكون عليه التعويض وما الذي سيحصلون عليه لقاء ذلك .

وليس فى البلاد هيئة كالمبام تستطيع ان تحذر من مغبة الهستيرية وتناضل ضدها ، غير انهم فى المبام لا يعرفون . . وانا ، مهما يكن من امر ، متأكدون انه ان لم يتنظم فى العمل جميع الاشخاص المدركين الذين ما زالوا موجودين هنا ، فلن نعرف طعم السلام سنوات طويلة » .

وفى رؤوس الاقلام تغير القوى التالية قوى سلام : حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، حركة هعولام هزه ـ قوة جديدة ـ اتحاد اليسار الصهيوني المستقل ، حركة السلام والامن ، (سيح) اليسار الاسرائيلي الجديد .

وفى رؤوس الاقلام تأكيد على ضرورة رص جميع هذه القوى فى جبهة سلام ، وعلى ضرورة ايجاد المشترك الحاسم فى هذه المرحلة على الرغم من الفروق الايديولوجية والسياسية .

وعدا الاوساط المذكورة ، فان فى معظم الاحزاب الاخرى اوساطا معارضة ، بدأت تفهم سياسة الحكومة غير واقعية وقد تؤدي بدولة اسرائيل الى فخ .

وهناك اشخاص لهم وزنهم ـ كما ورد فى رؤوس الاقلام ـ غير راضين عن السياسة الاسرائيلية الرسمية بمجموعها . وان ضم هذه الاوساط وهؤلاء الاشخاص فى جبهة للسلام واحدة مع جميع قوى السلام ـ لضرورة حيوية لصالح قضية السلام .

وعلينا ان نبني سياسة حزبنا واستراتيجيته وتكتيكه على اهداف التطورات الموضوعية العالمية ، والشرق اوسطية والداخلية الاسرائيلية ، ان ذلك يساعد على فتح عيون الكثيرين فى اسرائيل . وسيري الكثيرون الوضع بأكثر واقعية ، والقوى لا تزال ايجابية ستستيقظ وترفع صوتها على السياسة الحكومية الخطيرة التي تتهدد قضية السلام والامن فى المنطقة ومصالح اسرائيل القومية الحقيقية .

ويبذل حزبنا كل وسعه ليرفع كل رأي صحيح ، كي يجند فى جبهة واسعة جدا جميع قوى السلام القائمة والتي ستهب للنضال لاجل سياسة اسرائيلية جديدة لاجل السلام والاستقلال القومي .

اوامر بتحديد تنقل اعضاء فى الشبيبة الشيوعية بالناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ

تلقى عدد من اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية فى الناصرة اوامر تحديد تنقل يحظر عليهم بموجبها دخول منطقة القدس والمناطق المحتلة الاخرى .

وبحق يرى اعضاء الشبيبة الشيوعية ان الهدف من وراء هذه الاوامر هو تخويفهم وحرفهم عن طريق النضال الصحيح والعادل . وكان رد الرفاق الذين تلقوا مثل هذه الاوامر هو اصرارهم على مضاعفة نشاطهم ومن الذين تلقوا مثل هذه الاوامر فى الايام الاخيرة حنا شرشر ، فيصل سليمان ، نايف نمر وجمال صفوري .

تنظيم زيارات للوفد ـ بقية

الاسرائيلي عن التيقظ الذي طرأ مؤخرا لدى الرأي العام الاسرائيلي ضد طرد البدو من اراضيهم وضد الاستيطان فى المناطق المحتلة . وقال الصحفي المصري انه ليس بأساليب الاملاء لاخضاع العرب يتحقق السلام وامن اسرائيل . فالعرب لا يستطيعون التنازل عن اراضيهم . لقد استجابت الحكومة المصرية لاقتراحات يارينغ وهي على استعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن بأكمله ، غير ان اسرائيل تعرقل مهمة يارينغ وتستهتر بقرارات الامم المتحدة .

وقد اعرب جميع اعضاء الوفد الاسرائيلي انه بدون تسوية عادلة لقضية الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن تحقيق سلام حقيقي وثابت .

واعرب الطرفان فى هذه المحادثة العرضية ان الوقت اصبح ملحا . وقد استمرت المحادثة حوالي الساعة ونصف الساعة فى جو هادىء ورزين . وقد اثارت هذه الصدفة فى نفوس اعضاء الوفد متعة ليست عادية .

تهنئة

الى الرفيق الرسام عبد عابدي وزوجته بالمولود البكر
امير
(هيئة تحرير «الغد»)

تهانينا الحارة الى

* الرفيق عبد عابدي وزوجته بالمولود البكر
امير
الحزب والشبيبة ـ حيفا

***

حول زيـارة الوفد الى الاتحـاد السوفييتي

ـ لمراسل «الاتحاد» و «زو هديرخ» ـ ا. نويمان ـ

وصـل وفـد الشخصيات الشعبية الاسرائيلية فى نطاق زياراته فى الاتحاد السوفييتي الى عاصمة روسيا البيضاء ، مينسك ، واستقبله فى مطاره ممثلو لجنة السلام المحلية وبينهم ز. ازجور : احد كبار المثالين السوفييت ، وتمارا اتنانكو ، رئيسة لجنة السلام ، و ا. مايرسون استاذ الطب والوحيد الذي يداوي بطريق الابر الصينية ، والملحن ل. ميلر ويعمل والده نائبا لوزير النفط فى ازربيجان ، والجيرال المتقاعد بطل الجيش السوفييتي فاينبرج ، وما زال اخوه يشغل منصب جنرال فى اوكرانيا .

. وزار الوفد المتحف التاريخي عن الحرب العالمية الثانية .. فقد سقط فى روسيا البيضاء فى اثناء الحرب العالمية الثانية مليونان ونصف ، بينهم ٧٠٠ الف يهودي ، اي بمعدل واحد من كل اربعة ، فى روسيا البيضاء قضى فى الحرب .. وتدل المعروضات والوثائق فى المعرض على بطولة المقاومة وتضحياتها . والمعروف ان ٨٥٪ من المباني فى مينسك هدمها النازيون ، وبنيت المدينة من جديد وارتفعت فيها الابنية الشاهقة . ويبلغ تعداد سكانها اليوم المليون .

واندهش الضيوف الاسرائيليون لدى معرفتهم ان لجميع عائلات مينسك اماكن اصطياف خارج المدينة يبلغ عددها ١٣٠٠ الف .

وسيزور الوفد الاسرائيلي المكان الذي كانت تقع فيه قرية حتين التي ابادها النازيون بسكانها وبيوتها .. ولم يبق منهم سوى واحد نجا باعجوبة فقد خرج حيا من تحت الانقاض وهو يحمل جثة ابنه ، ويدعى هذا الشخص كامينسكي وهو يهودي .

(اقرأ عن جولة الوفد على الصفحة الرابعة) .

اعضاء الوفد والمرافقون من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، واللجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ـ فى مطار اللد .

انتخـاب رئيس الكنيست الجديد

انتخبت الكنيست **يسرائيل يشيعياهو** رئيسا للكنيست ، خلفا للمرحوم روبين بركات ، الرئيس السابق ، وذلك يوم الثلاثاء الماضي .

ونشرت الكتلة الشيوعية بيانا توضح فيه اسباب امتناعها عن التصويت للرئيس الجديد ، وجاء فيه ان امتناعها لا يتعلق بشخص المرشح ، انما لمعارضتها المبدأية لتكوين رئاسة الكنيست (الرئيس ونوابه) فهي لا تمثل جميع كتل الكنيست .

موجـة من السخط والاحتجاج ـ بقيـة

الغربية سارت مظاهرة ساخطة وطافت فى شوارع المدينة .

وجرت مظاهرة احتجاجية فى مدينة ستوكهولم ، عاصمة السويد . وفى باريس اصطدم المتظاهرون بالشرطة التي حاولت منعهم من اقتحام السفارة الاميركية .

اخطر ازمة دولية

ووصفت الصحيفة الهنغارية ـ « مدياد نمشت » ـ ان الرئيس الاميركي قد سبب اخطر ازمة دولية خلال العقد الاخير ونددت بهذا العمل العدواني .

وقالت صحيفة « رودو ـ برافو » التشيكوسلوفاكية ان نيكسون بعد ان فشل فى محاولة فتنمة الحرب يحاول دفع العالم الى المواجهة المباشرة .

منظمـة التضامن الاسيوي ـ الافريقي تندد بتصعيد العدوان فى فيتنـام

انتقدت منظمة التضامن الآسيوي ـ الافريقي بشدة سياسة واشنطن الرامية الى تصعيد الحرب العدوانية فى الهند الصينية . وجاء فى بيان لقيادة المنظمة فى القاهرة ان شعوب بلدان آسيا وافريقيا وجميع الشعوب المحبة للسلام تطالب بوقف التدخل الاميركي المسلح فى فيتنام . وجاء فى البيان ان من الضروري ان تعلن واشنطن موعدا ثابتا لجلاء جميع قواتها وان توقف تأييدها لحكومة سايغون العميلة وان تعود الى مائدة المباحثات فى باريس وان تتعهد باحترام حق الشعب الفيتنامي فى تقرير مصيره بنفسه .

احتجاج منظمة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل

ويوم الثلاثاء الماضي توجه وفد عن منظمة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل الى سفارة الولايات المتحدة فى تل ابيب وقدم رسالة احتجاج على لغم شواطىء فيتنام والقصف البربري للمناطق الآهلة .

تظاهر الطلاب الاميركيون فى القـدس

وفى القدس تجمع الطلاب من الولايات المتحدة فى «حديقة الاستقلال» واحتجوا على اجراءات نيكسون وانشدوا الاغاني التي تندد بالحرب وتدعو الى السلام واوقدوا النار تخليدا لذكرى ضحايا الحرب هناك .

وقد وقع العابرون والطلاب على عريضة احتجاج ضد سياسة نيكسون .

كاسترو وبومدين يندان بقرار نيكسون

وفى الجزائر ندد فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا ، الذي يزور الجزائر حاليا ، بقرار نيكسون ووصفه بانه استفزاز وقح ضد المعسكر الاشتراكي كله .

ووصف الرئيس الجزائري بومدين القرار بانه يشكل تهديدا ليس لفيتنام وحدها ولكن للعالم كله .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢ ت. ٥٢٢٤٥٧
حيفا

الاستيلاء على الطـائرة ـ بقيـة

وقد اشرف على عملية الاستيلاء على الطائرة ضباط كبار فى الجيش الاسرائيلي . كما اشرف على العملية وزير الدفاع موشه ديان ، ووزير المواصلات شمعون بيرس ، والقائد العام للقوات المسلحة الاسرائيلية .

وكانت حكومة اسرائيل لمدة يومين فى حالة اجتماع دائم لمراقبة التطورات ، فى الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات مع المختطفين . مباشرة ، وبواسطة الصليب الاحمر .

احتياطات مشددة فى المطار

ومنذ لحظة هبوط الطائرة المختطفة فى المطار حشد عدد كبير من سيارات الاسعاف تبلغ ٣٠ سيارة وسيارات مطافىء ووحدات من الجيش والشرطة .

شعرة بين الفشل والنجاح

وذكرت صحيفة « جروزلم بوست » ان المراقبين العسكريين يعتبرون الاستيلاء على الطائرة المخطوفة انه كان نتيجة لعملية يعتمد نجاحها على جزء من الثانية ، وان اتقان التنفيذ اتقانا كاملا هو الذي اسفر عن هذه النتيجة .

طريقة اسرائيل لا يمكن اعتبارها نموذجا

وصرح رئيس جمعية الطيارين الدولية الكابتن اولى فورسبرغ ، الذي قدم الى اسرائيل على اثر حادث الطائرة ، قائلا ردا على سؤال للصحفيين ان « اعتبارنا الاول ، نحن الطيارين ، هو سلامة الركاب . ولا تهمنا الاعتبارات السياسية .. ان الاستيلاء بالقوة على طائرة فى حالة اختطافها ، لا يمكن اعتباره دائما ضمانا لحياة المسافرين » .

احدى المختطفات تيرز هلسه ممرضة من عكا

وكشف التحقيق ان تيرز هلسه التي اشتركت فى اختطاف الطائرة مع ٣ من زملائها ، من منظمة « ايلول الاسود » ، شابة من عكا ، كانت قد تركت البلاد الى لبنان منذ حوالي ٦ اشهر . واعترفت انها امتطت الطائرة الى اسرائيل من مدينة بروكسل تحمل فى حقيبتها عبوات متفجرة . وكانت تعمل قبل مغادرتها البلاد ممرضة فى المستشفى الانجليزي فى الناصرة .

وفى مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي ، اعلن والد الفتاة تيرز انه يتبرأ منها ، وانها اذا وقعت بين يديه فسوف يمزقها اربا !

قائد فرقة المختطفين طيار

وكان على راس فرقة المختطفين « الكابتن كمال رفعت » ، وهو كما كشف التحقيق بعد مقتله فى الطائرة ، انه الطيار احمد عوده برتبة ملازم . وذكرت المصادر الاسرائيلية هنا انه اشترك فى خطف الطائرة الالمانية فى شباط الماضي فى عدن .

ومن المعلوم ان قوات الامن اعتقلت احد المختطفين الاربعة . وهي فتاة تدعى كريمة عيسى من الاردن . وقد اعترفت انه كان فى حوزتها ١٢ كيلوغراما من المتفجرات . والمختطف الثاني الذي قتل يدعى الملازم عبد العزيز الاطرش ، وهو درزي سوري .

تناقض فى المقاييس

ومن الجدير بالذكر ان حادث الطائرة هذا قد اوقع سلطات اسرائيل فى تناقض حين حاولت هذه السلطات تبرير خطف طائرة ايننغراد لاسباب سياسية .

ومعروف ان موقفنا هو ان اختطاف الطائرات هو ليس الطريق لتحقيق المطالب العادلة . غير ان اختطاف طائرة « سابينا » البلجيكية ، وهي فى طريقها الى اسرائيل ، يطرح مجددا الضرورة الملحة لايجاد تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط تقوم على اساس احترام الحقوق المشروعة لجميع شعوب المنطقة وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني ، الذي تهدر حقوقه سياسة تشريده والقضاء على حقه فى تقرير المصير . (اقرأ تفاصيل اخرى على الصفحة ٢ من هذا العدد)

المنظمات تتهم الصليب الاحمر بالتواطؤ مع سلطات اسرائيل

واتهمت المنظمات الفلسطينية ممثلي الصليب الاحمر بالتواطؤ مع السلطات الاسرائيلية لتنفيذ خطة الاستيلاء على الطائرة بالقوة . وقد نفت رئاسة الصليب الاحمر الدولي هذه التهمة ، واعلنت انها قررت ارسال مندوب عنها فى جنيف للتحقيق فى هذا الادعاء .

اجتماع تظاهري جماهيري في القدس من اجل حرية الكلام والتظاهر

القدس ـ جرى فى القدس، يوم الاثنين الماضي ، اجتماع تظاهري نظمته حركة « الثاني من ايار » اشترك فيه «الفهود السود» والطلاب . وقامت الشرطة بتفريقه بقوة وحشية. وقد اشترك فيه النائب الشيوعي افرهام ليفنبراون .

ودارت جميع كلمات الخطباء حول حرية الكلام والتظاهر ، وحمل فيها الخطباء على العنف الذي استعملته الشرطة فى تفريق المظاهرة .. وكانت كلمات الخطباء تقاطع بهتافات: «دولة بوليس» ! واشاد ممثلو الفهود السود بالتعاون بين الطلاب الجامعيين وبينهم واعلنوا ان النشاط سيستمر حتى يتوقف الارهاب البوليسي ودعوا الى عقد « هايد بارك » (على نسق هايد بارك لندن) يوم الخميس (امس) فى ساحة الجامعة . وابرزوا ان الجامعة لا تزال المكان الوحيد الذي فيه شيء من الدمقراطية .. كما احتج الخطباء على اطلاق النار على عوفاديا هراري الذي مات متأثرا بجراحه .

واشترك فى الاجتماع جماعة « يش » من طلاب حيفا ووزعوا منشورا ايدوا فيه النضال لاجل حرية الكلام والتظاهر .

ولدى انتهاء الاجتماع سارت جماعة من المتظاهرين من بين الجمهور غير ان الشرطة قطعت الطريق عليهم .. وقام منظمو الاجتماع باقناع الجماعة بالتفرق لئلا يفسح المجال للشرطة للتدخل .

تحية من منصة الكنيست

ولدى بحث موضوع وزارة الاسكان فى الكنيست تكلم النائب الشيوعي ماير فلنر ، فتطرق فى كلمته الى موضوع المظاهرة ومما قاله :

تجري الان فى القدس مظاهرة سكان احياء الفقر ، يشترك فيها الفهود السود والطلاب احتجاجا على اعتداء الشرطة على مظاهرة اول ايار .

واننا من منصة الكنيست نرسل تحية الى سكان احياء الفقر فى القدس وجميع البلاد ، وصغار المتزوجين والطلاب : نضالكم بدأ يثمر . وكلما تزيدوا من نضالكم يزداد من يسمعون ويستجيبون الى مطالبكم العادلة من اجل المسكن الانساني والعمل المنتج واعالة عائلاتكم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة عكا

محاضرة عن رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٧

يلقيها الرفيق **اميل حبيبي** عضو المكتب السياسي للحزب وذلك الساعة السادسة من مساء الاثنين ١٥\٥\١٩٧٢ فى نادي السلام فى كفر ياسيف باشتراك اعضاء الحزب فى فروع : كفر ياسيف وابو سنان ويركا وجديدة .

اسقاط ١٦ طـائرة اميركيـة ـ بقيـة

الاميركي ان سبب التحطم لم يعرف بعد !!!

الهجوم على آن لوك

وتفيد انباء المعارك ان قوات جبهة تحرير جنوبي فيتنام تواصل حصارها على عواصم اقاليم ثلاثة هامة ، هي مدن هوئي ، وكونتوم وآن لوك ، وان الثوار يشددون الخناق على القوات السايغونية التي تدافع عن هذه المدن .

وامس شن الثوار هجوما جديدا استخدموا فيه الدبابات والمدفعية البعيدة المدى على مدينة آن لوك ، بعد ان امطروها بوابل من الصواريخ والقذائف الثقيلة ، بهدف تحريرها والقضاء على قوات سايغون المرابطة فى المدينة .

هذا ويذكر ان الثوار صعدوا فى اليومين الاخيرين من هجومهم الكاسح على الرغم من القصف الاميركي الجوي المكثف لمواقعهم وتهديدات الرئيس الاميركي نيكسون .

قرارات الـدورة ال ـ ٢٥ ـ بقيـة

وتدعو اللجنة المركزية الى اقامة جبهة للسلام فى اسرائيل من اشخاص واوساط ، بغض النظر عن الفروق الايديولوجية والانتماء الحزبي ، ممن يعارضون سياسة الحكومة ، والذين يدركون ان السلام والضم يناقض احدهما الآخر ، وان الامن هو فى السلام .

ـ ٣ ـ

وتبرز اللجنة المركزية انه مضت منذ توقيع « اتفاق الاطار » بين منظمات اصحاب العمل والهستدروت اربعة شهور . ولكنه لم يتم حتى اليوم توقيع اتفاقات العمل بين معظم المنظمات المهنية واماكن العمل وممثلي اصحاب العمل .

وفى هذه الاثناء اضر التضخم الجامح بمستوى حياة العمال وجماهير الشعب . وارتفاع الاسعار مستمر دون توقف . والغلاء المتفاقم يؤدي الى تخفيض قيمة اجرة العمال الحقيقية . ومقابل ذلك تتزايد باستمرار ارباح اصحاب رؤوس الاموال وسماسرة الحرب والاحتلال .

والخطوات لقطع الطريق على التضخم ، التي اقرتها الحكومة ، جزئية ، وليست فى الاتجاه الصحيح ولا تجتث اسباب التضخم . وسيستمر التضخم المالي فى جموحه ما دامت سياسة الاحتلال والضم وسياسة الاملاء العسكري ، التي تؤدي الى نفقات عسكرية ، وسيستمر هبوط الاجر الحقيقي وستستمر الارباح فى الازدهار .

ويبرز الوضع الحالي التناقض القائم بين « اتفاق الاطار » ، التي تحدد متطلبات العمال لرفع الاجور ، وبضمنها التحسينات فى الشروط الاجتماعية ، و ٦٪ فقط لمدة سنتين ، وبين متطلبات العاملين من مختلف ممثليهم المنتخبين فى اماكن العمل ومعظم النقابات المهنية . ان الكادحين يطالبون بأجرة عمل تضمن اجرا يضمن القيام بأودهم واود عائلاتهم بصورة حسنة .

وتعين اللجنة المركزية ان احد اسباب عدم توقيع اتفاقات العمل بين النقابات المهنية وممثلي اصحاب العمل هو « اتفاق الاطار » التي لا تستجيب الى الحد الادنى من احتياجات جمهور العمال ومطالبهم . ويرفض ممثلو اصحاب العمل ، وقد تشجعوا « باتفاق الاطار » وبتأييد الحكومة ، التفاوض مع ممثلي العمال على مطالبهم العادلة . ويهدد اصحاب العمل بتعطيل العمل ، بل وفروع الصناعة ردا على العمال المستعدين ان يتمسكوا بسلاح الاضراب حتى يحصلوا على متطلباتهم العادلة .

وتدعو اللجنة المركزية جمهور العمال الى مطالبة قيادة الهستدروت كي تتخذ جميع الوسائل المتوفرة لها ، وبجملتها اعلان الاضراب ، ليرغموا ممثلي اصحاب العمل للمباشرة فى التفاوض مع ممثلي العمال فى اماكن العمل حول مطالبهم .

ان « اتفاق الاطار » ليس فى وسعه ان يلزم ممثلي العمال والنقابات المهنية . لذلك عليهم ان يقفوا الى جانب مطالب العمال واثارة مطالبهم فى المفاوضات مع ممثلي اصحاب العمل . عليهم ان يطالبوا برفع الاجر ٢٠٪ على الاقل ، وبتحسين الشروط الاجتماعية وتلبية المطالب النوعية الخاصة بكل منظمة نقابية او مكان عمل على انفراد .

يجب ان يوضع حد لوقاحة اصحاب العمل وبوسع جمهور العمال ان يرغم اصحاب العمل على الدخول فى مفاوضات حول المطالب وبلوغ تلك المطالب .

ان قوة العمال هي فى نضالهم المتراص والقوي من اجل مطالبهم .

ـ ٤ ـ

وتعبر اللجنة المركزية عن احتجاجها الشديد على اعتداء الشرطة على مظاهرة اول ايار التي قام بها « الفهود السود » والطلاب فى القدس .

وتطالب اللجنة المركزية بتقديم المسئولين الى المحاكمة ومعاقبتهم على تصرفات الشرطة مع المتظاهرين .

وتطالب اللجنة المركزية بالغاء جميع المحاكمات ضد المتظاهرين .

وتدعو اللجنة المركزية جميع القوى الدمقراطية كي تتحد ضد عنف الشرطة ولاجل حرية الكلام والتظاهر .